



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرّات في العام خلال الأشهر
(مارس ، يونيو ، سبتمبر ، ديسمبر)

العدد	المجلد	الشهر	السنة
26	51	ذو الحجة / يونيو	1447 هـ / 2026 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

معلومات وسائل التواصل

الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



ترسل البحوث على موقع المجلة

البريد الإلكتروني للمجلة

iujournal4@iu.edu.sa

حساب المجلة على منصة X

[@iujournal4](https://twitter.com/iujournal4)



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

لم يسبق للباحث نشر بحثه، بالإضافة إلى كونه ليس مستلّاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن يلتزم الباحث بتدقيق بحثه لغوياً.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) مع موافقته بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير:

أ.د. محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د. أحمد بن محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. نور هيدايانتو سيتيو بوترو

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة نيجيري يوجياكارتا بإندونيسيا

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. إبراهيم بن علي الربيعي

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رشدي بن مامو طاهر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند

د. حاجي بن شيخ تونكارا

دكتورة في أصول التربية الإسلامية
والمحقق القنصلي بقنصلية جامبيا في جدة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. سعيد يعقوب حسيني

أ. دابري عبد الكريم



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	قلق التصور المعرفي وعلاقته بالتعافي النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة المتعثرين دراسياً د. رمضان بن محمد إسماعيل	12
2	واقع استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل الموجه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة د. هديل بنت أحمد وقاد	56
3	تمور مقترح لتطوير أداء الموظفين الإداريين بجامعة الملك خالد في ضوء متطلبات التحول الرقمي د. العنود بنت محمد ال مهري	94
4	واقع ومعوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة د. علي بن سعد آل جبار	138
5	فاعلية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط د. أماني بنت سعد الحارثي	186
6	الكفايات اللازمة لرؤساء الأقسام التربوية بالجامعات السعودية د. محمد بن فهد الخلاوي	230
7	فاعلية استراتيجية تعليمية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم المهاري في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي د. علي بن سعيد القحطاني	278
8	نموذج سببي مقترح للعلاقة بين سمات الشخصية والرموز التعبيرية (الإيموجي) وجودة العلاقات الافتراضية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي د. حنان بنت عبد العزيز الفراج	326
9	الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية (دراسة ميدانية في مدينة الهفوف) د. بدور بنت صويلح العنزي	382
10	استغلال العدو للمكون البشري والواقع الجغرافي في غزوات الرسول -صلى الله عليه وسلم- (المنافقون في غزوة تبوك أنموذجاً) د. حسن بن عوض الشهري	430

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics

الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية
(دراسة ميدانية في مدينة الهفوف)

**Social Practices Influencing Food Sustainability
(A Field Study in Hofuf City)**

إعداد

د. بدور بنت صويلح العنزي

أستاذ علم الاجتماع المشارك

قسم الدراسات الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة الملك فيصل بالهفوف

Dr. Bdur Swelh Alonazi

Associate Professor of Sociology

Department of Social Studies - College of Arts - King Faisal
University in Hufuf

Email: Bsalonazi@kfu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-026-019

المستخلص

هدفت الدراسة الوصفية إلى تعرف الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية، وذلك بمعرفة واقع الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع السعودي، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تبني العادات الغذائية المستدامة وفقاً لمتغيرات (العمر، والجنس، ومستوى التعليم). اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والاستبانة الإلكترونية الموزعة على عينة بلغت (384) من سكان مدينة الهفوف. وتوصلت نتائج الدراسة إلى موافقة العينة على الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية بمتوسط عام (2.45)؛ مما يشير إلى أن أفراد العينة يمارسون ممارسات السلوك الغذائي المستدام بدرجة مرتفعة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير العمر والجنس، بينما وُجدت فروق مرتبطة بالمستوى التعليمي لصالح ذوي التعليم الثانوي فأقل.

الكلمات المفتاحية: الممارسات الاجتماعية، الاستدامة الغذائية، الغذاء المستدام، الأمن الغذائي، التنمية المستدامة.

Abstract

The descriptive study aimed to identify the social practices influencing food sustainability, by examining the reality of social practices related to the principles of sustainable food consumption among members of Saudi society. It also sought to explore the statistically significant differences in adopting sustainable food habits according to the variables of age, gender, and educational level.

The study adopted the social survey method using a simple random sampling technique, and data were collected through an electronic questionnaire distributed to a sample of 384 residents of Al-Hofuf city. The findings revealed that participants agreed on the presence of social practices influencing food sustainability, with a general mean score of (2.45), indicating that individuals practice sustainable food consumption behaviors at a high level. Furthermore, the study found no statistically significant differences attributable to age or gender, while significant differences were observed by educational level, in favor of participants with a secondary education or lower.

Keywords: social practices, food sustainability, sustainable food, food security, sustainable development.

المقدمة

تعد قضية الاستدامة من أبرز القضايا المعاصرة التي تستحوذ على اهتمام الباحثين والمسؤولين في مختلف المجالات؛ نظرًا لكونها مفهومًا واسع النطاق يمتد ليطال جميع جوانب الحياة، فقد أخذت في التوسع والتداخل تدريجيًا في الميادين البيئية الاجتماعية والاقتصادية؛ وهو ما جعلها محورًا رئيسًا للسياسات والنقاشات العالمية المعاصرة.

وفي ظل التأثيرات السلبية على البيئة -نتيجة لاستنزاف الموارد الطبيعية أثناء عمليات إنتاج الغذاء، إضافةً إلى التلوث البيئي وشح مصادر المياه، والاستهلاك غير الواعي، وزيادة معدلات الهدر الغذائي- برزت الحاجة إلى التوعية بالاستخدام المسؤول للبيئة والموارد الطبيعية؛ لحفظ إنتاجية الأنظمة الحيوية والبيئية على المدى البعيد؛ لضمان قدرة الأجيال القادمة على تحقيق الأمن الغذائي وتلبية الاحتياجات الغذائية، خصوصًا في ظل الزيادة في معدلات النمو السكاني، بما يشكل ضغطًا إضافيًا على البيئة والموارد الطبيعية.

ومن المؤكد أن لإسهامات المجتمع دورًا محوريًا في تحقيق الاستدامة الغذائية التي تتحقق عن طريق تعزيز الوعي المجتمعي بالمعيشة المستدامة، وتعديل أنماط الاستهلاك الغذائي والثقافة الغذائية، إلى جانب تعزيز الممارسات والعادات الغذائية المستدامة.

ولهذا؛ تسعى هذه الدراسة إلى معرفة الممارسات والأفعال الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية، عن طريق تعرف واقع الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد الأسرة في المجتمع، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لتبني العادات الغذائية المستدامة وفقًا لمتغيرات (العمر، والجنس، ومستوى التعليم)؛ بهدف تحليل العلاقة بين الاستدامة الغذائية والتفاعلات والممارسات الاجتماعية، ومن ثمّ التوصل إلى الحلول المناسبة لبلوغ أهداف الاستدامة الغذائية.

مشكلة الدراسة:

حظيت قضية التغذية المستدامة باهتمام واسع؛ نظرًا لأهميتها البالغة في تحقيق الأمن الغذائي؛ مما دفع إلى تضافر الجهود الوطنية والدولية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة في قطاعي

البيئة والغذاء (كودري ومامي، 2025، ص 65). وعلى الرغم من الجهود المبذولة في هذا الصدد، إلا أنها لن تؤدي ثمارها دون البدء بإصلاح بذرة المجتمع الأولى.

فمهما كانت الخطط والسياسات الموضوعية قوية ومدروسة، فإنها لن تحقق المرجو منها ما لم تقترن بالالتزام والمشاركة الفعالة من قِبل الفرد والمجتمع. فالحركة التنموية في أصلها صناعة إنسانية، والإنسان هو أداتها ومحركها ووسيلة نجاحها (عوض وآخرون، 2020، ص. 1197)؛ لذا فهي ليست مجرد برامج حكومية، بل ثقافة مجتمعية تتجلى في سلوكيات الأفراد وممارساتهم اليومية التي تسهم في تحقيق الاستدامة، لا سيما في مجال الأمن الغذائي.

وضمن هذا السياق، فإن الأسرة لا تشكل عنصراً استهلاكياً فقط، بل من الممكن أن ترتبط سلوكياتها وممارساتها اليومية بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام، وتعمل كعنصر فعال لتحقيق الاستدامة الغذائية عن طريق ترشيد الاستهلاك والمحافظة على الموارد الغذائية؛ فهي تسهم في دعم الاستدامة الغذائية من خلال التخطيط المسبق لعمليات الشراء واقتصارها على الكمية المناسبة لاحتياجاتها، إضافةً إلى تخزين وحفظ الطعام بطرق صحيحة لتقليل احتمالية تلفه، فضلاً عن ترشيد كميات إعداد الطعام مع حجم الاحتياج الفعلي (عرعار وهماش، 2022، ص. 693).

وعلى غرار ذلك، فهناك العديد من العوامل والمتغيرات التي تؤثر في الممارسات الاستهلاكية، كالعمر، والمستوى التعليمي، وحتى الجنس، وجميعها متغيرات يمكن أن تشكل أساساً يُفهم من خلاله اتجاهات الأفراد في تبني العادات الاستهلاكية (آل رشود وآخرون، 2018، ص. 111). فالتعليم قد يرتبط بزيادة الوعي الغذائي، كما قد يُلاحظ أن كبار السن يركزون أكثر من غيرهم على تقليل الهدر الغذائي، في حين أن النساء يُظهرن -في العادة- ميلاً أكبر للخيارات والعادات الصحية.

وعليه، فإن إحصاءات الأمم المتحدة تشير إلى أن عدد سكان العالم في تزايد مستمر، فعلى الرغم من انخفاض معدلات الخصوبة، يُتوقع وصول عدد سكان العالم بحلول عام (2050) إلى (8.9) مليار نسمة (منظمة الأمم المتحدة، 2017). ومن الناحية الأخرى تشير إحصاءات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إلى أن ما يقارب ثلث الأغذية المنتجة سنوياً تهدر، أي ما يعادل قرابة (3.1) مليار طن (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2011). كما تشير التقديرات إلى أن

مقدار الهدر الغذائي في المملكة العربية السعودية يصل إلى قرابة (066.4) مليون طن سنوياً (وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2025). وفي ظل هذه المفارقة بين تزايد أعداد السكان من جهة وارتفاع معدلات الهدر الغذائي من جهة أخرى، تظهر الحاجة الملحة إلى تبني سلوكيات غذائية أكثر استدامة.

ونتيجةً لذلك، أظهرت العديد من الدراسات وجود استعداد مجتمعي لتبني ممارسات الاستهلاك المستدام، ففي دراسة نسيب ومرداوي (2020) أظهرت نتائج البحث قبول مفردات العينة وتأييدهم سلوكيات الاستهلاك المستدام، كما اتضح أيضاً أن العينة تتسم بمستويات عالية من الوعي البيئي؛ مما يعكس استعداداً واضحاً لتبني ممارسات الاستهلاك المستدام في حياتهم اليومية.

كما أظهرت نتائج دراسة عبده (2020) التي صممت برنامجاً لتعزيز الثقافة الغذائية وتنمية الوعي الغذائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية أن الطلاب استجابوا للبرنامج بصورة إيجابية، وارتفعت مستويات وعيهم الغذائي بعد البرنامج؛ مما يدل على إمكان استخدام التعليم والتدريس وسيلةً لتعزيز الوعي البيئي والغذائي لدى الأجيال الناشئة؛ مما يسهم في خلق جيل يستهلك بمسؤولية واستدامة.

وتماشياً مع كل ما تم ذكره، فقد استدعت الحاجة دراسة الممارسات والسلوكيات الاجتماعية؛ لتحليل ومعرفة جوانب تأثيرها في التنمية البيئية والاستدامة الغذائية، ومن هذا المنطلق، تتجلى مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية؟

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية العلمية:

1. من خلال دراسة الممارسات والأفعال الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية، قد تأتي هذه الدراسة كإثراء وإضافة معرفية لميدان علم الاجتماع البيئي والغذائي.

2. قد تسهم هذه الدراسة في فتح ميادين جديدة للباحثين الاجتماعيين لإجراء المزيد من الدراسات في قطاعي التنمية البيئية والاستدامة الغذائية وفقاً لمتغيرات مختلفة، بما يسهم في فهم وتحليل العلاقة بين ديناميكيات المجتمع والنسقين: البيئي والغذائي.

3. قد تقدم الدراسة نتائج علمية للعلاقة بين المتغيرات الديموغرافية (العمر، والجنس، والتعليم) والعادات الغذائية؛ مما يعزز الفهم العلمي لتأثير السياقات الاجتماعية في السلوكيات الغذائية المستدامة.

ب-الأهمية العملية:

1- قد تفيد الدراسة في تقديم إطار علمي ومعرفي، يساعد الجهات المسؤولة على إعداد وتصميم حملات وبرامج توعوية بقضايا الاستدامة والأمن الغذائي.

2- من الممكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم إضافة نظرية، قد يترتب عليها سن قوانين وسياسات متعلقة بالأمن الغذائي، بما يتماشى مع المعايير الدولية.

3- قد تسهم الدراسة في دعم خطط التنمية المستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، بما يضمن تحقيق أهداف استدامة الأمن الغذائي.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

١- تعرف واقع الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد الأسرة بالمجتمع.

٢- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تبني العادات الغذائية المستدامة وفقاً لمتغيرات العمر، والجنس، ومستوى التعليم.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة فيما يلي:

١- ما واقع الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد الأسرة بالمجتمع؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تبني العادات الغذائية المستدامة وفقاً لمتغيرات العمر، والجنس، ومستوى التعليم؟

مفاهيم الدراسة:

1- الممارسات الاجتماعية (Social practices):

هي الثنائية التقليدية التي تقوم بين الفعل والبنية، بهدف التحول من عالم النظم إلى الحياة اليومية والممارسات الطبيعية لبناء حياة جديدة، والبُعد عن الخيال واللاوعي؛ لفهم الوسيلة التي يتشكل بها المجتمع، أو التي تظهر أفعال الأفراد والجماعات (صحن، 2020، ص. 3).

ويُقصد بالممارسات الاجتماعية إجرائياً: مجموعة الأفعال والسلوكيات الجماعية أو الفردية المرتبطة بالتعامل مع الأغذية في التخزين، والاستهلاك والشراء، والتي تتأثر بثقافة المجتمع وقيمه.

2- الاستدامة الغذائية (Food sustainability):

هي: "قدرة النظم الغذائية على توفير غذاء صحي وكافٍ بطريقة مسؤولة ومستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتقليل الأثر البيئي الناتج عن عمليات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك؛ بهدف تحقيق التوازن بين تلبية الاحتياجات الغذائية للمجتمع وضمان استمرارية الموارد البيئية، عن طريق الحد من هدر الغذاء، وتعزيز الزراعة المستدامة، وتشجيع الأنماط الغذائية الصحية والمسؤولة" (FAO, 2018).

وتعرفها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (2010) بأنها: "النظم الغذائية التي توفر الأمن الغذائي للجميع، دون المساس بالأسس الاقتصادية والاجتماعية والبيئية اللازمة لتأمين الغذاء والتغذية للأجيال القادمة".

كما يُعرّف النظام الغذائي المستدام على أنه: "النظام الذي يوفر الأمن الغذائي والتغذية للجميع بطريقة لا تتعرض فيها الأسس الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتوليد الأمن الغذائي والتغذية للجيل المقبل للخطر" (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2025).

وتعرف جمعية الصحة العامة الأمريكية النظام الغذائي المستدام بأنه: "نظام يوفر الغذاء الصحي لتلبية الاحتياجات الغذائية الحالية، مع الحفاظ على النظم البيئية الصحية التي يمكنها

أيضاً توفير الغذاء لأجيال قادمة، مع الحد الأدنى من التأثير السلبي على البيئة" (موساوي وجداني، 2025، ص. 71).

ويُقصد بالاستدامة الغذائية إجرائياً: الالتزام بأسلوب تغذية مسؤول ومستدام، وتبني أنماط غذائية تقلل من الفاقد الغذائي، وسلوكيات تحافظ على الموارد الطبيعية، وتعزز الوعي بالاستهلاك المستدام بما يسهم في تحقيق الأمن الغذائي.

نظرية الدراسة:

نظرية الفعل الاجتماعي:

إحدى النظريات الاجتماعية التي طورها عالم الاجتماع الألماني "ماكس فيبر" وتقوم على أساس فهم السلوكيات والأفعال الإنسانية المرتبطة بمعانٍ متأثرة بالمحيط الاجتماعي والثقافي، وتسعى لتحقيق أهداف محددة. ومن أبرز مفاهيمها:

أ- الفعل العقلاني المرتبط بالغاية: هو الفعل الذي يقوم به الفرد؛ بغرض تحقيق هدف محدد، يراعي فيه الوسائل المتاحة والنتائج المتوقعة.

ب الفعل العقلاني المرتبط بالقيمة: هو الفعل الذي يُنفَّذ؛ بدافع التقيد بالمعتقدات أو القيم الأخلاقية، دون النظر إلى الفوائد والنتائج العملية.

ج- الفعل العاطفي: هو الفعل الناتج عن المشاعر والعواطف، غير المتأثر بالتفكير العقلاني.

د- الفعل التقليدي: هو الفعل القائم على العادات والتقاليد المتوارثة (فياض، 2018).

يرى "تالكوت بارسونز" أن الفعل الاجتماعي لا يمكن وجوده إلا بوجود فاعل له يحمل خصائص ذاتية واجتماعية، وحوافز تُحركه وتوجهه ضمن ثلاثة مستويات مترابطة: المستوى الإدراكي المرتبط بمعرفة الفاعل بغايته والبدائل الممكنة لتحقيقها، والمستوى الوجداني الذي يشير إلى مدى حماسه واهتمامه، ثم المستوى القيمي المعبر عن القيمة والوزن المرتبط بالفعل ونتائجه. وهكذا تؤثر المتغيرات الفردية في تحليل الفعل ومسارته، أما مسألة الاختيار وحرية الفاعل فهي مقيدة بالموقف الاجتماعي وظروفه الموضوعية، والجانب الذاتي المعتمد على تعريف الفاعل للموقف. إضافةً إلى تأثير ثقافة وقيم الجماعة في توجيه الفعل وتحديد الاختيارات (عثمان، 2008، ص ص 50-52).

تستند هذه الدراسة - في تفسيرها للممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية - إلى نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر التي تؤكد أن السلوك الإنساني ليس استجابة ميكانيكية، بل هو فعل اجتماعي واعٍ، يصدر عن فاعلٍ يمنحه معنىً ضمن سياقهِ الثقافي والاجتماعي. ويُعدّ السلوك الغذائي في هذا الإطار تعبيراً عن منظومة قيم واتجاهات ومعتقدات تحدد أنماط الاستهلاك الغذائي، وتوجهه نحو الاستدامة أو الابتعاد عنها. فالسلوكيات التي تهدف إلى ترشيد الاستهلاك وتقليل الهدر تمثل فعلاً عقلياً مرتباً بالغاية، يسعى فيه الفرد إلى تحقيق أهداف واضحة تتصل بالكفاءة والحفاظ على الموارد. أما الممارسات القائمة على المبادئ الأخلاقية والدينية مثل: الامتناع عن الإسراف واحترام النعمة، فتجسد الفعل العقلائي المرتبط بالقيمة؛ حيث تنطلق من الالتزام بالقيم الاجتماعية دون النظر إلى النتائج المادية المباشرة، كما تُظهر أفعال العطاء والمشاركة الغذائية الفعل العاطفي الذي تحركه المشاعر الاجتماعية، في حين تعكس العادات الغذائية الموروثة الفعل التقليدي القائم على الامتثال للثقافة والعرف السائد، وكما يرى تالكوت بارسونز، فإن الفعل الاجتماعي يتأطر بثلاثة مستويات متداخلة: المعرفي المرتبط بوعي الفاعل وبدائله الممكنة، والوجداني الذي يعكس حماسه واهتمامه بالفعل، والقيمي الذي يحدد المعيار الأخلاقي الذي يستند إليه سلوكه. ومن هذا المنطلق، تفسّر الممارسات الغذائية المستدامة بوصفها نتاجاً للتفاعل بين الوعي الإدراكي، والدافع العاطفي، والالتزام القيمي للأفراد، مع الأخذ في الحسبان أن هذه الأفعال تختلف تبعاً للخصائص الاجتماعية كالعمر، والجنس، ومستوى التعليم، بما يعكس تنوع أنماط الوعي والسلوك الغذائي داخل المجتمع.

ووفقاً لتلك النظرية، فإن الممارسات الاجتماعية المرتبطة بالاستدامة الغذائية في المجتمع السعودي تتحدد وفقاً لدوافع واعية. حيث يرى ماكس فيبر أن أفعال الأفراد لا تحدث بشكل عشوائي، بل نتيجة دوافع اجتماعية واعية وموجهة. فمثلاً: الأسرة التي تخطط مسبقاً لشراء احتياجاتها من الأغذية، وتحرص على تخزينها بطريقة تمنع فسادها، فهي تظهر قدرتها على إدارة استهلاك الموارد بعقلانية، وهذا ما ينبع من شعورها بالمسؤولية ورغبتها في تجنب الهدر الغذائي، والتزامها بالقيم المبنية على مبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام للحفاظ على الموارد وحماية البيئة.

كما أن تفاوت الأفراد في ممارساتهم الغذائية قد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجنس والعمر ومستوى تعليمهم ومدى تعرضهم للثقافات الجديدة وقيم الاستدامة، حيث تميل بعض الفئات التي تتمتع

بخلفية معرفية وثقافية متقدمة إلى السلوكيات الغذائية الأكثر وعياً كتحليل الهدر واختيار الأغذية الصحية، والميل إلى أنماط استهلاك تراعي الاعتبارات البيئية والاقتصادية.

الدراسات السابقة:

من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة، دراسة الزهراني (2017) التي سعت إلى الكشف عن مدى تطبيق الأسر السعودية لممارسات الاستهلاك المستدام في حياتها اليومية، بما في ذلك استهلاك الطاقة، والمياه، والأغذية والملبوسات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة عشوائية بسيطة قوامها (1345) أسرة، وأظهرت النتائج انخفاض الوعي بالاستهلاك المستدام والوعي البيئي بين الأسر السعودية، وارتفاع مستويات الهدر الذي يعكس ضعف وعي بعض الأسر السعودية بخطور الاستهلاك غير الرشيد، الذي لا يراعي استدامة الموارد الطبيعية.

بينما هدفت دراسة سلامة ومحمد وحسن (2019) إلى تعرف سلوك الرفيات المرتبط بترشيد استهلاك الموارد الأساسية (الغاز، الكهرباء، الماء، الغذاء، الملابس)، عن طريق الكشف عن مكونات السلوك المتعلق بترشيد الاستهلاك، وتحليل الاتجاه نحو ممارسة السلوك الرشيد، وتعرف ممارسات ترشيد الاستهلاك والعوامل المؤثرة في السلوك الرشيد، وقد استخدمت الدراسة أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات من عينة عشوائية بسيطة مقدارها (400) مفردة، وبيّنت النتائج وجود اعتدال في سلوك غالبية العينة في ترشيد استهلاك الغاز، الكهرباء، الماء والغذاء، وهو ما يبين وجود استعداد وقابلية لدى بعض المجتمعات لتبني أسلوب حياة المعيشة المستدامة.

أما دراسة نسيب ومرداوي (2020) فقد هدفت إلى عرض واقع الاستهلاك المستدام وفقاً لدعائم السلوك لدى مستهلكي السيرغاز بمدينة قسنطينة، عن طريق تقسيم دعائم السلوك لأربعة أقسام: (سلوكيات مؤيدة للبيئة، سلوكيات الترشيد، سلوكيات الإيثار، سلوكيات الإنصاف)، بلغت العينة (386) مفردة، وجمعت منها عن طريق الاستبانة، وأظهرت النتائج اتجاهاً إيجابياً لمفردات العينة نحو تأييد السلوك المستدام وفقاً لدعائم الاستهلاك، والمعرفة البيئية والوعي البيئي المستدام، وهذا ما يعكس إدراكهم لأهمية تحقيق الاستدامة البيئية.

بينما هدفت دراسة فوجيوارا (Fujiwara, 2020) إلى تفسير الفجوة بين اتجاهات الأفراد الإيجابية نحو الاستدامة وسلوكهم الفعلي في اختيار الغذاء، وذلك باستخدام نظرية الممارسة الاجتماعية. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي من خلال استبانة طُبقت في اليابان لقياس ممارسات الشراء اليومية. وتوصلت النتائج إلى أن السلوك الغذائي المستدام يتشكل من عادات وممارسات اجتماعية متجذرة داخل الأسرة، وأن الوعي وحده غير كافٍ لتغيير السلوك؛ إذ تلعب العادات الروتينية دورًا حاسمًا في تبني أو رفض الخيارات المستدامة.

وجاءت دراسة مونتيروسا وآخرين (Monterrosa et al., 2020) لتحليل كيفية تأثير العوامل الاجتماعية الثقافية مثل: الهوية، والنوع الاجتماعي، والدين، والرموز الثقافية للطعام في السلوك الغذائي المستدام، واستخدمت الدراسة منهج التحليل الموضوعي من خلال مراجعة منهجية لعدد من الأبحاث العالمية، وأظهرت النتائج أن الطعام يُعدّ وسيلة للتعبير عن الانتماء والمكانة الاجتماعية، وأن بعض الممارسات الثقافية قد تعوق تبني الحِميات المستدامة، خاصة عندما تكون اللحوم جزءًا محوريًا في الثقافة الغذائية، كما أن النساء أكثر ميلاً للحِميات المستدامة، بينما الرجال أكثر ارتباطًا بالأنماط التقليدية خاصة استهلاك اللحوم، والشباب أكثر قابلية لتبني الاستدامة الغذائية، بينما الأكبر سنًا أكثر محافظة وتمسكًا بالممارسات الغذائية التقليدية.

بينما قدمت دراسة سانثيز ساباتي وآخرين (Sánchez-Sabate et al., 2021) مراجعة منهجية لـ (40) دراسة حول العوامل المؤثرة في السلوك الغذائي المستدام لدى طلاب الجامعات من خلال مراجعة الأدبيات، واستخدمت من خلالها منهج تحليل وصفي مقارنة، وكشفت النتائج أن العوامل الفردية -مثل: المعرفة والاتجاهات- مهمة، لكنها غير كافية للتغيير، بينما تلعب البيئة الجامعية والممارسات الجماعية -مثل: الأكل مع الأصدقاء، وتوفر خيارات مستدامة- دورًا محوريًا في تشكيل السلوك الفعلي.

كما جاءت دراسة النجار وآخرين (2023) لمعرفة الوضع الراهن للسلوك البيئي للسكان الريفيين بقرتين من قرى محافظة الدقهلية، وعلاقة القيم الاجتماعية المدروسة بالسلوك البيئي، وعلاقة خصائص المبحوثين بسلوكهم البيئي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستبانة وزعت على عينة بلغت (379) مبحوثًا من قرية نوسا البحر، وقد أظهرت نتائجها وجود علاقة معنوية بين متغيرات (الجنس، والسن، والحالة الزوجية) وبين السلوك البيئي، وأن القيم الاجتماعية

(النظافة البيئية، والاحترام البيئي، والأمانة) مجتمعةً تفسر (87٪، 96٪) من تباين السلوك البيئي للمبحوثين في قريتي: منية سندوب، ونوسا البحر على الترتيب.

وكشفت دراسة الزكي (2023) عن علاقة السلوك الاستهلاكي الأخضر لربات الأسر بمتطلبات التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وتحليل العلاقة بالوقوف على بعض المتغيرات الديموغرافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة مقدارها (280) ربة أسرة، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة دالة إحصائية بين السلوك الاستهلاكي الأخضر ومتطلبات التنمية المستدامة بأبعادها، ووجود علاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، ومدة الزواج، وحجم الأسرة) والسلوك الاستهلاكي لربة الأسرة؛ مما يشير إلى وجود ارتباط بين المتغيرات الديموغرافية وبين تبني سلوكيات الاستهلاك المستدامة.

وجاءت دراسة جينوفا وأليجريت (Genova & Allegretti, 2024) لفهم الكيفية التي يعرف بها الأفراد الغذاء المستدام والدوافع والمعوقات التي توجه ممارساتهم الغذائية، واعتمدت الدراسة منهجاً نوعياً للتحليل الموضوعي عبر مقابلات متعمقة، وأظهرت النتائج أن أهم الدوافع تتمثل في: الصحة، والبيئة، والأخلاق، بينما تمثلت أبرز المعوقات في: التكلفة، ونقص المعرفة، وضعف المهارات، كما أبرزت أهمية الشبكات الاجتماعية في تعزيز السلوك الغذائي المستدام.

واستعرضت دراسة هازلي وكيري (Hazley & Kearney, 2024) التصورات المنتشرة حول الغذاء الصحي والمستدام من خلال مراجعة نوعية للأبحاث في المملكة المتحدة وإيرلندا وتحليلها، وبينت نتائجها أن مفهوم الغذاء المستدام ما يزال غير واضح لدى الناس، وأن المعايير الاجتماعية التي تضع اللحوم كعنصر أساس في الوجبة تشكل عائقاً أمام تغيير السلوك نحو خيارات أكثر استدامة.

بينما حللت دراسة تشين وآخرين (Chen et al., 2024) العوامل التي تؤثر في نية المستهلكين لتبني أنماط غذائية صحية ومستدامة باستخدام المنهج الكمي، وذلك عبر أداة الاستبانة، واستخدام نموذج المعادلات البنائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاهات الإيجابية، والوعي الصحي، والخبرة الغذائية السابقة تشكل أقوى المؤثرات، بينما تلعب المعايير الاجتماعية دوراً غير مباشر من خلال العادات والتوقعات الأسرية.

أما دراسة وُو ويو (Wu & Yu, 2025) فقد جاءت لتحليل دور التأثير الاجتماعي عبر وسائل التواصل في تشكيل السلوك الغذائي المستدام باستخدام منهج مختلط يجمع بين نظريات القيم ونماذج التعلم الآلي والاستبانة، وتوصلت النتائج إلى أن الهوية الاجتماعية والمعايير الجماعية في المنصات الرقمية تعزز بقوة توجه الأفراد نحو السلوك الغذائي المستدام.

وأخيراً استعرضت دراسة لينزي وآخرين (Lenzi et al., 2025) دور الترابط والانتماء المجتمعي في تعزيز السلوك الغذائي المستدام، وأوضحت النتائج أن المجتمعات ذات الروابط القوية قد تدعم المنتجات المحلية والممارسات الإيجابية، لكنها قد تسهم أيضاً في ترسيخ عادات غذائية غير مستدامة مثل: الاعتماد الكبير على اللحوم.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1- من حيث نطاق الاهتمام:

يتضح من مجمل الدراسات السابقة اهتمام الباحثين بموضوع الاستهلاك المستدام من زوايا متعددة، حيث ركزت مجمل الدراسات العربية على تحليل السلوك الاستهلاكي بصفة عامة، دون التعمق في البُعد الاجتماعي والثقافي للسلوك الغذائي الذي يمثل أحد أكثر مجالات الاستهلاك تأثيراً في الاستدامة البيئية والاقتصادية.

حيث تركز الدراسة الحالية على البحث في الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية ضمن سياق المجتمع السعودي الحضري، وتحديد مستوى تبني العادات الغذائية المستدامة، إضافة إلى اختبار أثر المتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، ومستوى التعليم)، بينما تناولت الدراسات السابقة موضوعات أكثر اتساعاً مثل: الاستهلاك المستدام بشكل عام (الزهراني، 2017)، أو ترشيد الموارد (سلامة ومحمد وحسن، 2019)، أو السلوك البيئي (النجار وآخرون، 2023)، أو الثقافة الغذائية (Monterrosa et al., 2020؛ Fujiwara, 2020) في سياقات علمية، ولم تتناول أي من الدراسات السابقة العلاقة المباشرة بين الممارسات الاجتماعية والسلوك الغذائي المستدام داخل المجتمع السعودي الحضري.

فقد ركزت دراسة الزهراني (2017) على ممارسات الاستهلاك المستدام داخل الأسر السعودية في مجالات الطاقة والمياه والملبوسات، وأظهرت ضعف الوعي البيئي والاستهلاكي لدى الأسر

السعودية؛ وهو ما يشير إلى قصور في إدراك البُعد السلوكي للاستدامة. بينما جاءت دراسة سلامة ومحمد وحسن (2019) لتتناول سلوكيات ترشيد استهلاك الموارد لدى النساء الريفيات، وتوصلت إلى وجود اعتدال في السلوكيات الاستهلاكية؛ مما يعكس استعدادًا مجتمعيًا لتبني أنماط عيش أكثر استدامة. إلا أن كلتا الدراستين لم تركزا على الممارسات الغذائية بوصفها مجالًا جوهريًا للأمن والاستدامة الغذائية.

أما دراسة نسيب ومرداوي (2020) فقد تميزت بتناولها السلوك الاستهلاكي المستدام من منظور "دعائم السلوك البيئي" لدى مستهلكي منتج محدد (السيرغاز)، وهو تناول جزئي ركز على أنماط بيئية عامة، ولم يتطرق إلى القيم الاجتماعية أو الثقافية المرتبطة بالسلوك الغذائي داخل الأسرة والمجتمع. في حين ركزت دراسة النجار وآخرين (2023) على العلاقة بين القيم الاجتماعية والسلوك البيئي في البيئة الريفية، وأظهرت وجود علاقة دالة بين القيم والسلوك البيئي، لكنها لم تتناول البُعد الغذائي للاستهلاك، ولا الممارسات اليومية المرتبطة بالغذاء التي تُعدّ محورًا أساسيًا لتحقيق الأمن الغذائي. أما دراسة الزكي (2023) فقد تناولت السلوك الاستهلاكي الأخضر لربات الأسر وعلاقته بالتنمية المستدامة، مبرزة الارتباط بين المتغيرات الديموغرافية والسلوك الأخضر، غير أنها لم تتناول الممارسات الاجتماعية أو الرمزية التي تشكل السلوك الغذائي داخل الأسرة والمجتمع.

من خلال تحليل هذه الدراسات، يمكن القول إنها تتقاطع مع موضوع الدراسة الحالية في اهتمامها بسلوك الاستهلاك، لكنها تختلف عنها في جوهر التركيز والمستوى التحليلي؛ إذ اتجهت معظمها إلى دراسة السلوك الاستهلاكي العام أو البيئي، مع إغفال الجانب الاجتماعي والثقافي للممارسات الغذائية، وعدم الربط بين القيم الاجتماعية، والمعرفة الغذائية، والسلوك الغذائي المستدام في إطار واحد متكامل. كما لم تُعالج الدراسات السابقة الفروق الاجتماعية بين الأفراد (العمر، والجنس، ومستوى التعليم) في تبني ممارسات الاستهلاك الغذائي المستدام على نحو منهجي دقيق.

2- من حيث المنهجية وأدوات الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي عبر استبانة إلكترونية وُزعت على عينة عشوائية بسيطة بلغت (384) من سكان الهفوف، وهو توجه يتقاطع مع بعض الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي الكمي مثل: الزهراني (2017)، وسلامة ومحمد وحسن (2019)، بينما اعتمدت بقية الدراسات الأخرى مناهج نوعية، أو مراجعات منهجية، أو نماذج إحصائية متقدمة مثل: نمذجة المعادلات البنائية، أو مناهج مختلطة.

3- من حيث النتائج:

تشير الدراسات السابقة إلى انخفاض الوعي بالسلوك المستدام في السياقات العربية (الزهراني، 2017، والزكي، 2023)، وإلى تأثير العادات الاجتماعية والثقافية في تشكيل السلوك الغذائي (.، Monterrosa et al., 2025; Lenzi et al 2020).

4- الفجوة البحثية:

تتمثل الفجوة البحثية في أن الدراسات السابقة تناولت الاستهلاك المستدام بصفة عامة أو ضمن مجالات محددة كالطاقة والمياه والبيئة، دون التعمق في البعد الاجتماعي للممارسات الغذائية -بوصفها أحد المحددات الرئيسة للأمن الغذائي والاستدامة الغذائية-، أو مستوى الثقافة الغذائية والمعرفة بالمفاهيم المرتبطة بالأمن الغذائي.

ومن هنا، تنبع أهمية الدراسة الحالية، التي تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية في المجتمع السعودي، والكشف عن واقع الثقافة الغذائية بوصفها أحد المحددات الأساسية للسلوك الغذائي، مع دراسة الفروق بين الأفراد تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، والجنس، ومستوى التعليم). وبذلك؛ تُسهم الدراسة الحالية في محاولة بناء إطار يرتبط بالثقافة الغذائية التي تعد أحد أهم العوامل التي تدعم تحقيق الأمن والاستدامة الغذائية في المجتمع السعودي.

أدبيات الدراسة

تُعدّ الاستدامة الغذائية إحدى القضايا المعاصرة التي تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة؛ نتيجة ما يشهده العالم من تحديات مرتبطة بالأمن الغذائي، وارتفاع معدلات الهدر، والضغط البيئي الناتجة عن أنماط الاستهلاك غير الرشيد. وقد أسهمت هذه التحولات في توجيه الاهتمام نحو فهم السلوك الغذائي للأفراد، ليس فقط من منظور صحي أو اقتصادي، بل من منظور اجتماعي وثقافي، يعكس طبيعة القيم والمعايير التي تحكم التعامل مع الموارد الغذائية داخل الأسرة والمجتمع. فالغذاء لم يعد مجرد سلعة استهلاكية، بل أصبح عنصراً ترتبط به اعتبارات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، والوعي البيئي، والتنظيم الأسري، والأنماط الحياتية المعاصرة.

وانطلاقاً مما سبق، فإن الإطار النظري يركز على استعراض المفاهيم والممارسات المرتبطة بالسلوك الغذائي المستدام، والعوامل الاجتماعية المؤثرة فيه، بوصفها عناصر متداخلة تشكّل أنماط تعامل الأفراد مع الغذاء، حيث تُعدّ الأسرة وحدة مركزية لفهم هذه الممارسات التي تتجسد من خلالها القرارات المتعلقة بشراء الأغذية، وتخزينها، واستهلاكها، والتعامل مع بقاياها، إضافة إلى الدور التربوي الذي تمارسه في غرس قيم احترام الغذاء لدى الأطفال. ومن هنا، فإن دراسة السلوك الغذائي لا يمكن أن تكون بمعزل عن تحليل البنية الاجتماعية والثقافية التي تنشأ فيها هذه الممارسات.

أولاً: العوامل الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية:

تُعدّ العوامل الاجتماعية من أبرز المحددات المؤثرة في سلوك الأفراد وتفاعلاتهم داخل النسيج المجتمعي؛ إذ تُشكل الإطار البنوي الذي ينشأ الإنسان فيه، ويطور وعيه الذاتي والاجتماعي. وتشمل هذه العوامل مكونات متعددة ترتبط بالبنية الاجتماعية العامة، مثل: الطبقة الاجتماعية، والتحصيل العلمي، والانتماء الديني، والنظام الأسري، والقيم الثقافية، والجنس، والفئة العمرية، وغيرها من المتغيرات التي تؤثر في اتجاهات الأفراد، ونمط تفكيرهم وسلوكهم في مواجهة القضايا المختلفة (Giddens, 2009).

وتكمن أهمية تناول هذه العوامل في كونها أداة تحليلية لفهم مظاهر التفاوت الاجتماعي، وآليات التغير، وأشكال الضبط داخل المجتمعات، لا سيما قضايا الاستدامة الغذائية التي حظيت

باهتمام علمي متزايد في ظل التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الأنظمة الغذائية الحديثة، والتوصل إلى أن تحقيق الاستدامة في الاستهلاك الغذائي لا يعتمد فقط على العوامل البيئية والتقنية، بل يتأثر بالعوامل الاجتماعية.

وقد أكد الباحثون في علم الاجتماع أن هذه العوامل لا تؤدي أدوارها بشكل منعزل، بل تتفاعل في شبكة علاقات ديناميكية تُحدث أثرًا مركبًا على الأفراد والمجتمع ككل (Haralambos & Holborn., 2013)، فالقيم الثقافية تسهم في تشكيل السلوكيات اليومية، كأنماط الاستهلاك الغذائي أو مواقف الأفراد من القضايا البيئية والصحية. فضلًا عن إسهام التحولات الكبرى - كالعولمة والتوسع الحضري- في إعادة تشكيل الوظائف التقليدية للعوامل الاجتماعية؛ مما يفرض ضرورة مراجعة متجددة لموقعها ودورها في ظل السياقات الاجتماعية المعاصرة (Inglehart & Welzel, 2005).

لقد أظهرت الأطر النظرية في علم الاجتماع الغذائي أن السلوك الغذائي ليس مجرد اختيار فردي، بل نتاج منظومة اجتماعية مركبة تشمل العادات الثقافية، والتنشئة الأسرية، والدين، والطبقة الاجتماعية. وقد أكد بارلينج ولانج (Barling & Lang, 2013) أن الأمن الغذائي لا يمكن فصله عن الاستدامة الاجتماعية، فأنماط الغذاء تمثل انعكاسًا للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الأفراد.

وتُعد نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر من الإسهامات الأساسية في علم الاجتماع لفهم السلوك الإنساني بوصفه فعلًا ذا معنى يصدر عن فاعل واعٍ، لا مجرد استجابة آلية لمؤثرات خارجية. وقد شكّل هذا الإطار مدخلًا مهمًا لعدد من الدراسات التي تناولت السلوك الغذائي والاستهلاك المستدام بوصفهما جزءًا من الممارسات الاجتماعية اليومية التي تحمل دلالات ثقافية وقيمية متداخلة. فقد أكد فيبر (Weber, 1978) أن الأفعال الإنسانية تُفهم من خلال أربعة أنماط: الفعل العقلاني المرتبط بالغاية، والفعل العقلاني المرتبط بالقيمة، والفعل العاطفي، والفعل التقليدي، وهي أنماط تظهر بوضوح في ممارسات الأفراد الغذائية، سواء في عمليات التخطيط والترشيد أو في الالتزام بالقيم الأخلاقية والدينية أو في الاستجابات العاطفية المرتبطة بالعباء والمشاركة.

وعليه، نلاحظ أن الممارسات الغذائية المرتبطة بالاستدامة في المجتمع السعودي عمومًا، وفي مدينة الهفوف على وجه الخصوص، لا يمكن فهمها بوصفها سلوكيات تلقائية أو محكومة بالاعتبارات الاقتصادية فحسب، بل بوصفها أفعالاً اجتماعية واعية تتداخل فيها الغاية، والقيمة، والعاطفة، والعادة. فالأدبيات السوسيولوجية التي تناولت السلوك الاستهلاكي والغذائي تشير إلى أن الأفراد ينظمون استهلاكهم للموارد بما يتوافق مع تصوراتهم عن الكفاءة وحسن التدبير من جهة، ومع منظومة القيم الدينية والاجتماعية من جهة أخرى، وهو ما يتسق مع تصنيف فيبر لأنماط الفعل الاجتماعي.

ثانيًا: الممارسات الاجتماعية المرتبطة بالاستهلاك الغذائي المستدام:

تُظهر الدراسات أن الممارسات الغذائية داخل الأسرة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأدوار الاجتماعية، وتحديدًا الدور المركزي الذي تلعبه المرأة في إعداد الطعام واتخاذ قرارات الشراء، وقد أوضحت موركوت (Murcott, 2019) أن العادات اليومية التي تمارسها الأسرة - كالطبخ المنزلي واستخدام بقايا الطعام - تشكّل نواة الممارسات المستدامة أو غير المستدامة. وفي السياق ذاته، يرى وارد (Warde, 1997) أن الأسرة مؤسسة إنتاجية ثقافية تغرس ممارسات غذائية معينة، منها ما يتوافق مع الاستدامة (مثل: تقنين الاستخدام، وتخزين الطعام)، ومنها ما يُنافيها (مثل: التباهي بالكميات الكبيرة والطعام الفائض)، وتزداد أهمية هذه الممارسات في المناسبات الاجتماعية التي تعكس قيم المجتمع ووعيه.

وتمثل الممارسات الغذائية المستدامة أحد الركائز المهمة للسلوك الغذائي الواعي؛ إذ ترتبط بقدرة الأسر على تنظيم استهلاكها للغذاء وفق احتياجات فعلية، إلى جانب تجنب الفائض الناتج عن الشراء غير المخطط، وتُعد ممارسات إعداد قوائم المشتريات وتحديد الكمية المناسبة من أبرز الأساليب التي تُسهم في ضبط الاستهلاك وتقليل الهدر الغذائي، حيث تشير الأدبيات إلى أن التخطيط للمشتريات يُعدّ أهم العوامل التي تقلل الفائض الغذائي على مستوى الأسر (Schanes et al., 2018).

ويمثل التعامل مع بقايا الطعام داخل المنزل أحد المؤشرات الحورية للسلوك الغذائي المستدام؛ إذ يسهم استهلاك الطعام المتبقي أو إعادة استخدامه في وصفات جديدة في خفض الهدر،

ويعكس في الوقت ذاته مستوى من الوعي الأسري باستثمار الموارد الغذائية وعدم التخلص منها دون حاجة، وتشير المحتويات العلمية إلى أن إعادة استخدام بقايا الطعام ممارسة شائعة لدى الأسر ذات الوعي الاستهلاكي الأعلى (Evans, 2011).

كما يُعد التخزين السليم للأغذية داخل المنزل عاملاً مؤثراً في الحد من تلف الطعام وفقده؛ إذ يرتبط اعتماد طرق تخزين مناسبة بالحفاظ على جودة المواد الغذائية وتقليل احتمالية فسادها. وتؤكد الدراسات التي تناولت السلوك الغذائي الأسري أن تحسين أساليب التخزين المنزلية يسهم بفاعلية في الحد من الكميات المهتردة (Porpino, 2016).

ويُعد فصل النفايات الغذائية عن غيرها من المخلفات أحد أشكال السلوك البيئي المرتبط بالاستدامة؛ إذ يعكس وعي الفرد بالأثر البيئي لاستهلاكه ورغبته في إدارة المخلفات بطريقة مسؤولة. وتشير الأدبيات البيئية إلى أن تبني سلوكيات فصل النفايات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة (Steg & Vlek, 2009).

كما يشكل اختيار المنتجات ذات التغليف القابل لإعادة التدوير جانباً من الممارسات الاستهلاكية التي تراعي الاعتبارات البيئية؛ إذ يسهم هذا الاختيار في تقليل حجم النفايات المنزلية، وينظر إليه بوصفه جزءاً من السلوك الغذائي المستدام الذي يتضمن التفكير في دورة حياة المنتج وتأثيره البيئي (Priefer et al., 2016).

تشير الأدبيات الحديثة -أيضاً- إلى أن الميل نحو استهلاك الأغذية المحلية بديلاً عن المستوردة يمثل توجهاً متنامياً في سياق السلوك الغذائي المستدام؛ إذ ترتبط الأغذية المحلية بانخفاض البصمة البيئية، بالإضافة إلى دعم الاقتصاد المحلي وتعزيز الأمن الغذائي. كما يرى المستهلكون في المنتجات المحلية خياراً صحياً وبيئياً متسقاً مع مبادئ الاستدامة (Janssen et al., 2018).

وفي الإطار الأسري تُعد توعية الأطفال بأهمية عدم رمي الطعام وإكسابهم قيم الاعتدال واحترام الموارد الغذائية من الأساليب التي تعزز الاستدامة الغذائية على المدى البعيد. وتبين الأدبيات المتعلقة بالسلوك الغذائي أن التنشئة الغذائية تلعب دوراً مؤثراً في تشكيل ممارسات الأطفال واتجاهاتهم نحو الغذاء في المستقبل (المطيري، 2019).

وفي الأدبيات العربية، ركزت دراسة الزهراني (2017) على ممارسات الاستهلاك المستدام لدى الأسر السعودية، مؤكدة أن الوعي والقيم الدينية والاجتماعية تمثل محددات رئيسة في تشكيل أنماط الاستهلاك وترشيد استخدام الموارد الغذائية. كما أظهرت دراسة سلامة ومحمد وحسن (2019) أن السلوكيات المرتبطة بترشيد استهلاك الموارد لدى الريفات تتأسس على منظومة قيمية دينية واجتماعية تدعم التوجه نحو الاستدامة، وتتفوق في تأثيرها على الاعتبارات المادية المباشرة، وتشير هذه النتائج إلى أن قيمة احترام النعمة ونبذ الإسراف تُعد من المحركات القيمية الأساسية للسلوك الغذائي المستدام في المجتمع السعودي.

كما أشارت دراسة الحربي (2020) إلى أن التعليم والوعي الثقافي يلعبان دوراً رئيساً في تشكيل الممارسات الغذائية لدى الأسر السعودية، وأن الأفراد ذوي الخلفيات التعليمية المرتفعة يظهرون ميولاً أقوى نحو الممارسات الغذائية المستدامة، مثل: اختيار الأغذية الصحية، وتقليل الهدر، والتخطيط المنظم لعمليات الشراء. وتؤكد هذه الأدبيات أن السلوك الغذائي في المجتمع السعودي يتشكل ضمن منظومة اجتماعية تتداخل فيها القيم الدينية والتقاليد والعوامل التعليمية، بما يعكس رؤية نظرية الفعل الاجتماعي في تفسير أفعال الأفراد ضمن سياقهم الثقافي والبيئي الخاص.

وإجمالاً، تظهر المراجع العلمية أن تبني هذه الممارسات يرتبط بمجموعة من العوامل الاجتماعية مثل: المستوى التعليمي، والوعي البيئي، والقيم الثقافية والاجتماعية، وأن هذه العوامل تؤثر بدرجات متفاوتة في توجه الأفراد نحو أنماط غذائية أكثر استدامة، سواء في إطار الأسرة أو المجتمع بشكل عام (الخطيب، 2015).

من خلال النظر في طبيعة الممارسات الغذائية المرتبطة بالاستدامة، ترى الباحثة أنها لا تنفصل عن السياق الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه الأفراد، ولا يمكن التعامل معها بوصفها قرارات فردية بحتة. فالسلوك الغذائي يتشكل ضمن منظومة اجتماعية تتداخل فيها المعرفة الغذائية، والعادات المتوارثة، والقيم الدينية، والظروف الاقتصادية، وأنماط الحياة اليومية. ولهذا؛ فإن تبني ممارسات غذائية مستدامة لا ينبع فقط من وعي فردي، بل من بنية اجتماعية كاملة تسهم في تشكيل هذه الأنماط.

وعندما يقوم الأفراد بتخطيط مشترياتهم الغذائية أو شراء الكميات المناسبة لحاجتهم، فإن هذه الممارسات تعكس منظومة اجتماعية تقدّر الاعتدال وتنبذ الإسراف. كما يظهر لنا أن إعادة استخدام بقايا الطعام أو تخزينه بطريقة مناسبة يمثلان سلوكيات ترتبط بالوعي الاجتماعي وقيم احترام الموارد الغذائية، إضافة إلى ارتباطها بثقافة غذائية متوارثة، تعطي أهمية لتقليل الفاقد والحفاظ على النعمة. وحتى الممارسات المرتبطة بالسلوك البيئي -مثل: فصل النفايات الغذائية، أو اختيار المنتجات ذات التغليف القابل لإعادة التدوير- تعبر عن توجه اجتماعي ينظر إلى الاستهلاك اليومي بوصفه ممارسة تحمل أثرًا بيئيًا ينبغي الانتباه إليه.

ويتضح كذلك أن العوامل الاجتماعية والديموغرافية تلعب دورًا مركزيًا في تشكيل هذه الممارسات، فالمستوى التعليمي يرتبط بدرجة الوعي بسلامة الغذاء وتأثيراته البيئية؛ مما يجعل الفئات الأكثر تعليمًا تميل إلى تنظيم مشترياتها والتقليل من الفائض، كما يسهم المستوى الاقتصادي في تشكيل أنماط الاستهلاك؛ إذ تميل الأسر ذات الدخل المتوسط إلى اعتماد ممارسات أكثر ترشيدها، مثل: استهلاك بقايا الطعام أو التخطيط للحصول على قيمة غذائية أكبر مقابل التكلفة. ونلاحظ أيضًا أن البنية الأسرية -من حيث حجم الأسرة أو الأدوار داخلها- قد تلعب دورًا مهمًا؛ إذ تمثل الأسرة البيئة الأولى التي يكتسب فيها الأطفال قيم احترام الغذاء وعدم هدره.

كما يتبين لنا أن العمر والخبرة الحياتية لهما تأثير واضح في طبيعة الممارسات الغذائية؛ فالأفراد الأكبر سنًا غالبًا ما يظهرون حرصًا أكبر على إعادة استخدام الطعام وتجنب هدره، بينما يميل الشباب إلى سلوكيات استهلاكية سريعة تتأثر بنمط الحياة الحديث. وتؤثر الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة بدورها في تحديد المسؤول عن عمليات التخزين والشراء والتعامل مع بقايا الغذاء؛ مما يعيد تشكيل الممارسات الغذائية داخل كل منزل.

ووفقًا لما سبق، يتضح أن الممارسات الغذائية المستدامة تُفهم بوصفها نتاجًا لتفاعل معقد بين الفرد ومجتمعه وقيمه وثقافته وخبراته الحياتية. وأن تحليل هذه الممارسات يتطلب النظر إلى السياق الاجتماعي الذي تنشأ فيه، والعوامل الديموغرافية التي تسهم في تعزيزها أو الحد منها. وبهذا فإن فهم السلوك الغذائي المستدام يعكس في جوهره فهمًا لطبيعة المجتمع ذاته والقيم التي تحكم تفاعلات أفرادها مع مواردهم الغذائية.

وبالنظر لمجتمع الهفوف، يتبين لنا أن الممارسات الغذائية السائدة في هذا المجتمع ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الاجتماعية والثقافية المحلية التي تُعد بيئة غنية بالقيم المتعلقة باحترام الطعام وتقدير النعمة والاعتدال في الاستهلاك. ونلاحظ أن الثقافة الغذائية في الهفوف -بوصفها جزءاً من ثقافة الأحساء عامة- تعتمد على مزيج من العادات المتوارثة والقيم الدينية التي تشجع على ترشيد الاستهلاك وتجنب الهدر؛ مما يجعل تبني الممارسات الغذائية المستدامة أكثر اتساقاً مع البنية الاجتماعية للمجتمع.

كما يظهر لنا أن الأسر في الهفوف تُعطي اهتماماً واضحاً لمسألة التخطيط الغذائي وإدارة الموارد داخل المنزل، سواء من خلال تحديد الكميات المناسبة للشراء، أو من خلال الطرق التقليدية في حفظ الطعام التي ورثها المجتمع عبر الأجيال. وتبرز كذلك ممارسات التعامل مع بقايا الطعام، حيث يميل كثير من الأسر إلى إعادة استخدام البقايا في أطباق جديدة بدلاً من التخلص منها، وهو سلوك يعكس منظومة قيمية متجذرة تؤكد على الامتناع عن رمي الطعام واحترام الوفرة.

ومن خلال ملاحظة البنية الاجتماعية في الهفوف، يتبين لنا أن حجم الأسرة، وتماسك العلاقات الأسرية، ودور الأم في إدارة شؤون المنزل، عوامل لها أثر مباشر في تشكيل السلوك الغذائي اليومي. فالأسر الممتدة أو المتعددة الأفراد تميل إلى التخطيط والتنظيم بسبب حجم الاستهلاك، بينما تسهم الأسر الصغيرة في تقليل الهدر بطبيعتها. كما يظهر أن الأمهات والنساء بشكل عام يشكلن العامل الأكثر تأثيراً في ممارسات التخزين، وإعداد الطعام، وتعليم الأطفال احترام الغذاء؛ مما يعزز نقل القيم الغذائية المستدامة عبر الأجيال.

ونلاحظ كذلك أن المستوى التعليمي المتنوع في المجتمع يؤثر في شكل الممارسات الغذائية؛ إذ تميل الفئات الأكثر تعليمًا إلى اختيار المنتجات المحلية، واتباع أساليب تخزين أكثر كفاءة، والالتفات إلى خيارات التغليف المستدامة، كما أن المستوى الاقتصادي المتوسط السائد بين كثير من الأسر في الهفوف يسهم في انتشار السلوكيات المرتبطة بتقدير قيمة الغذاء والحرص على استهلاكه بكفاءة.

وبناءً على ذلك، يتضح أن مجتمع الهفوف يملك مقومات اجتماعية وثقافية تعزز الممارسات الغذائية المستدامة، وأن العوامل الديموغرافية - كالسن، والجنس، والتعليم، والدخل، وحجم الأسرة وغيرها - قد تتداخل مع القيم المحلية لتشكيل سلوك غذائي يعكس احترام الموارد، وتقليل الهدر، والانفتاح على خيارات أكثر استدامة.

إجراءات الدراسة

هذه الدراسة دراسة وصفية، اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة التي تتيح فرصاً متساوية لمشاركة جميع أفراد مجتمع مدينة الهفوف، حيث جُمعت البيانات عبر استبانة إلكترونية وزّعت عشوائياً على سكان الهفوف عبر منصات التواصل الاجتماعي، واستُبعدت الاستجابات غير المنتمية لمدينة الهفوف حتى بلغ حجم العينة النهائي (384) مفردة. ويُعدّ هذا العدد معياراً مناسباً لضمان تمثيل كافٍ للمجتمع وتقليل الخطأ الإحصائي في تقدير المتغيرات، حيث تم تحديده بالاعتماد على الأسس الإحصائية المتعارف عليها في الدراسات المسحية التي تتعامل مع مجتمعات كبيرة، وذلك استناداً إلى معادلة كوتشران لحساب حجم العينة عند مستوى ثقة (95%) وهامش خطأ (5%)، حيث ينتج عن هذه المعادلة حجم يقارب 384 مفردة. حيث طبقت الدراسة خلال الفترة الزمنية (09/02/1447هـ حتى 18/02/1447هـ).

وفيما يتعلق بصدق أداة الدراسة وثباتها فقد تم استخدام الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين)؛ للتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، حيث خضعت أداة الدراسة للتحكيم من قبل ستة محكمين من المتخصصين في مجالات العلوم الاجتماعية، وذلك للتأكد من سلامة صياغة البنود وملاءمتها لمجالات الدراسة. وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم حول وضوح العبارات وشمولها وارتباطها بمحاور الاستدامة الغذائية، واعتمدت الباحثة ما نسبته (85-90%) من التعديلات المقترحة، سواء ما يتعلق بإعادة صياغة بعض البنود أو حذف المتكرر منها أو إضافة ما يعزز الاتساق بين فقرات الأداة. وأسهمت عملية التحكيم في رفع جودة الأداة وضمان مناسبتها لقياس المتغيرات محل الدراسة بصورة دقيقة.

أ- الصدق الداخلي Internal consistently Validity:

للتأكد من تماسك عبارات الاستبانة، قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) مبحوثاً، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور، باستخدام برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (1): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور

الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع	
رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.59**
2	0.56**
3	0.69**
4	0.66**
5	0.68**
6	0.53**
7	0.56**
8	0.46**
9	0.47**
10	0.58**
الارتباط بالاستبانة	0.57**

(*) دالة عند مستوى (0.05)، (**) دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من معاملات ارتباط بيرسون في الجدول (1) ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة؛ وتحقق الاتساق الداخلي لمحور الاستبانة، وأنها تتسم بدرجة عالية من الصدق، وصالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ب- ثبات أداة الدراسة:

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha والثبات بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون Spearman-Brown Coefficient، من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من (30) من أفراد المجتمع، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (2): معاملات ثبات الاستبانة باستخدام كل من معامل ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع	10	0.816	0.743
إجمالي الاستبانة	10	0.816	0.743

يتضح من الجدول (2) ارتفاع معامل ثبات محور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث جاءت (0.816)، وهو معامل ثبات مرتفع. وقد اعتمدت الدراسة على معامل كرونباخ؛ لكونه الأكثر شيوعاً في البحوث الاجتماعية، بينما تم عرض معامل التجزئة النصفية (سبيرمان- براون) كمعامل إضافي لدعم لثبات الأداة. وقد جاء (0.743)، وهو معامل ثبات مقبول؛ مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

كما تم إعطاء وزن للبدايل: (دائماً أو موافق = 3، موافق إلى حدٍ ما أو أحياناً = 2، غير موافق أو أبداً = 1)، ثم صُنفت تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل المقياس} = (3 - 1) \div 2 = 0.66$$

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (3): يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
دائمًا	موافق
أحيانًا	موافق إلى حدٍ ما
أبداً	غير موافق

وتم اعتماد وزن البدائل وفق هذا التسلسل؛ لأنه يعكس تدرجاً منطقيًا في شدة الممارسة، كما يتوافق مع أسلوب التقدير التصاعدي المعتمد في مقاييس الاتجاهات والسلوكيات، ويساعد هذا التدرج العددي على حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية بطريقة تسهل تفسير مستويات الممارسة لدى أفراد المجتمع.

الأساليب الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي "Mean"؛ لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة، وترتيب العبارات، وعند تساوي المتوسط الحسابي يكون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري.
- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ لتعرف مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر؛ تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- معامل ارتباط "بيرسون"؛ لقياس صدق الاستبانة.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ"، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان-براون Spearman-Brown Coefficient؛ لقياس ثبات الاستبانة.
- اختبار (ت) T. test لعينتين مستقلتين؛ للوقوف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة التي ترجع إلى اختلاف متغير يتكون من فئتين متكافئتين مثل: متغير الجنس.

- تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للوقوف على الفروق بين استجابات أفراد العينة من التي ترجع إلى اختلاف متغير يتكون من أكثر من فئتين متكافئات مثل: متغيري (العمر، والمستوى التعليمي).

- اختبار شيفيه (Scheffe)؛ لمعرفة مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الإجابات إذا كانت هناك فروق بوصفه من اختبارات المقارنات البعدية التي تستخدم بعد تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ لتحديد مواقع الفروق بين المجموعات؛ وذلك لأن اختبار شيفيه لا يشترط تساوي أعداد العينة في كل مجموعة من مجموعات المقارنة؛ وهو ما يتناسب مع توزيع العينة وفق متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها

أولاً: الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

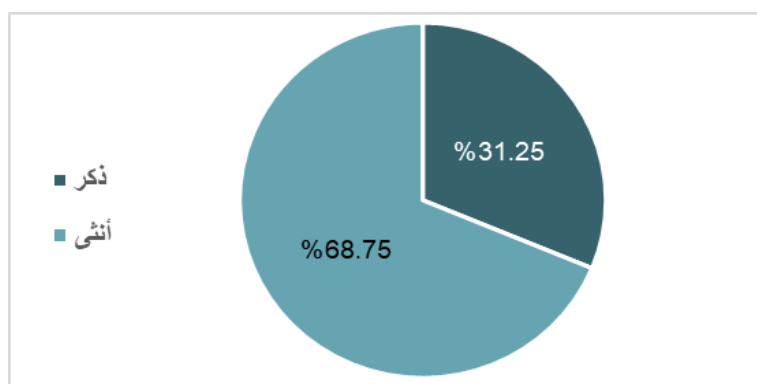
جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات الأولية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	120	31.25
	أنثى	264	68.75
	المجموع	384	100
العمر	أقل من 25 سنة	181	47.14
	من 25 سنة إلى 34 سنة	59	15.36
	من 35 سنة إلى 44 سنة	80	20.83
	من 45 سنة إلى 54 سنة	45	11.72
	55 سنة فأكثر	19	4.95
	المجموع	384	100
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	65	16.93
	جامعي	240	62.50
	دراسات عليا	79	20.57
	المجموع	384	100

يتضح من الجدول (4) ما يلي:

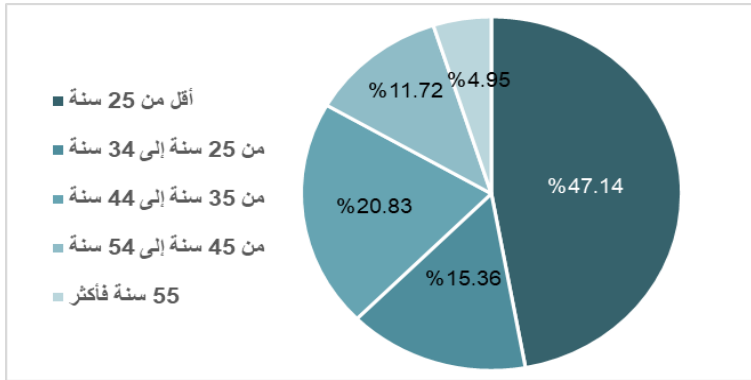
- الجنس: أكثر أفراد العينة من الإناث بنسبة بلغت (68.75%)، ثم الذكور بنسبة مئوية (31.25%).

وقد تُعزى هذه النسبة المرتفعة للإناث إلى أن الإناث عادة أكثر مشاركة في الدراسات المرتبطة بالغذاء وأنماط الاستهلاك الأسري؛ نظرًا لدورهن المركزي في إدارة شؤون المنزل، واتخاذ القرارات المتعلقة بالشراء والتخزين وإعداد الوجبات؛ مما يجعلهن أكثر اهتمامًا وارتباطًا بموضوع الدراسة. كما أن الدراسات الاجتماعية تشير إلى أن معدل استجابة النساء في الاستبانات الإلكترونية والمسحية غالبًا ما يكون أعلى مقارنة بالذكور.



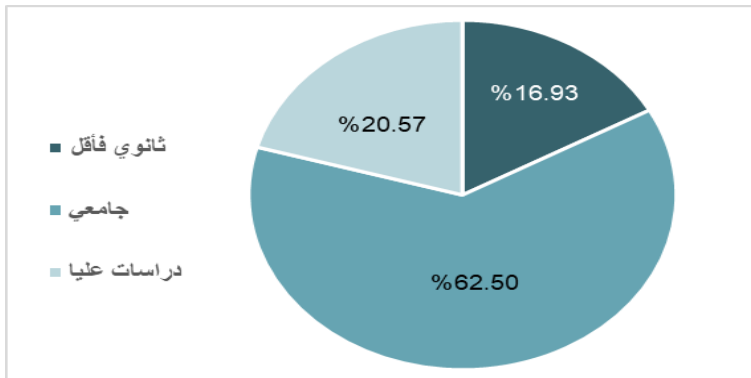
شكل (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: الجنس

- العمر: جاءت أعلى نسبة لأفراد العينة الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) (47.14%)، ثم الفئة العمرية (من 35 سنة إلى 44 سنة) بنسبة (20.83%)، يليهم الفئة العمرية (من 25 سنة إلى 34 سنة) بنسبة (15.36%)، ثم الفئة العمرية (من 45 سنة إلى 54 سنة) بنسبة (11.72%)، وأخيرًا الفئة العمرية (55 سنة فأكثر) بنسبة (4.95%).



شكل (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: العمر

- المستوى التعليمي: جاء المستوى التعليمي لأكثر من نصف حجم العينة (جامعي) بنسبة (62.50%)، يليه (الدراسات العليا) بنسبة (20.57%)، وأخيراً (ثانوي فأقل) بنسبة (16.93%).



شكل (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: المستوى التعليمي

ثانيًا: نتائج أسئلة الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات الاستبانة، على النحو التالي:

السؤال الأول: ما واقع الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع؟ ويوضح الجدول التالي النتيجة الخاصة به.

جدول (5): استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول: الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع

م	العبرة	دائمًا	أحيانًا	أبدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه الاستجابة
1	أحرص على شراء كميات غذائية تناسب حاجتي الفعلية فقط.	244	140	0	2.64	0.48	3	دائمًا
	%	63.54	36.46	0				
2	أخطط لقائمة مشترياتي الغذائية مسبقًا لتجنب الفائض.	226	120	38	2.49	0.67	5	دائمًا
	%	58.85	31.25	9.9				
3	أستخدم بقايا الطعام في وصفات جديدة بدلًا من التخلص منها.	94	202	88	2.02	0.69	9	أحيانًا
	%	24.48	52.6	22.92				
4	أحرص على تخزين الطعام بطريقة تمنع فساده أو تلفه.	294	81	9	2.74	0.49	1	دائمًا
	%	76.56	21.1	2.34				
5	أفضل شراء المنتجات الغذائية ذات التغليف القابل لإعادة التدوير.	94	191	99	1.99	0.71	10	أحيانًا
	%	24.48	49.74	25.78				

م	العبارة		دائمًا	أحيانًا	أبدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه الاستجابة
6	أحرص على فصل النفايات الغذائية عن غيرها للتخلص منها بشكل بيئي.	ك	168	100	116	2.14	0.85	8	أحيانًا
		%	43.75	26.04	30.21				
7	أشارك الأطفال أهمية عدم رمي الطعام الزائد.	ك	256	111	17	2.62	0.57	4	دائمًا
		%	66.67	28.9	4.43				
8	أتجنب شراء الأطعمة بكميات كبيرة خلال التخفيضات إذا لم أكن بحاجة إليها.	ك	265	108	11	2.66	0.53	2	دائمًا
		%	69.01	28.13	2.86				
9	أستهلك الطعام المتبقي قبل إعداد وجبات جديدة.	ك	154	212	18	2.35	0.57	7	دائمًا
		%	40.1	55.21	4.69				
10	أقل من تناول الأطعمة المعلبة والمستوردة لصالح الأغذية المحلية.	ك	172	198	14	2.41	0.56	6	دائمًا
		%	44.79	51.56	3.65				
المتوسط العام للمحور									
						2.41	0.32	دائمًا	

يتضح من الجدول (5) استجابات أفراد العينة حول عبارات محور الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.41 من 3.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي؛ مما يعني أن أفراد العينة يمارسون هذا المحور بدرجة (دائمًا) بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات تراوح المتوسط الحسابي لكل منها بين (1.99 - 2.74)، وهي متوسطات تقابل درجتي الممارسة (دائمًا، أحيانًا)، حيث جاءت ممارسة أفراد العينة لسبع عبارات بدرجة (دائمًا)، وانحصرت متوسطاتها بين (2.35، 2.74)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (أحرص على تخزين الطعام بطريقة تمنع فسادَه أو تلفه) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.74)، وانحراف معياري (0.49).
- جاءت العبارة (أُتجنب شراء الأطعمة بكميات كبيرة خلال التخفيضات إذا لم أكن بحاجة إليها) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.66)، وانحراف معياري (0.53).
- جاءت العبارة (أحرص على شراء كميات غذائية تناسب حاجتي الفعلية فقط) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.64)، وانحراف معياري (0.48).
- جاءت العبارة (أشارك الأطفال أهمية عدم رمي الطعام الزائد) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.62)، وانحراف معياري (0.57).
- جاءت العبارة (أخطط لقائمة مشترياتي الغذائية مسبقاً لتجنب الفائض) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.49)، وانحراف معياري (0.67).
- جاءت العبارة (أقلل من تناول الأطعمة المعلبة والمستوردة لصالح الأغذية المحلية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.41)، وانحراف معياري (0.56).
- جاءت العبارة (أستهلك الطعام المتبقي قبل إعداد وجبات جديدة) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.35)، وانحراف معياري (0.57).
- بينما جاءت ممارسة أفراد العينة لثلاث عبارات بدرجة (أحياناً)، وانحصرت متوسطاتها بين (1.99، 2.14)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
- جاءت العبارة (أحرص على فصل النفايات الغذائية عن غيرها للتخلص منها بشكل بيئي) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.14)، وانحراف معياري (0.85).
- جاءت العبارة (أستخدم بقايا الطعام في وصفات جديدة بدلاً من التخلص منها) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.02)، وانحراف معياري (0.69).
- جاءت العبارة (أفضل شراء المنتجات الغذائية ذات التغليف القابل لإعادة التدوير) في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (1.99)، وانحراف معياري (0.71).

بالنظر إلى قيم الانحراف المعياري -وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري زاد تشتت آراء أفراد العينة حول الاختيارات الثلاثة (دائمًا، أحيانًا، أبدًا) - في الجدول السابق، يتضح أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع تنحصر بين (0.48، 0.85)، وكان أقل انحراف معياري للعبارة (أحرص على شراء كميات غذائية تناسب حاجتي الفعلية فقط)؛ مما يدل على أنها أكثر عبارة تقاربت حولها آراء أفراد العينة، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أحرص على فصل النفايات الغذائية عن غيرها للتخلص منها بشكل بيئي)؛ مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد العينة.

رغم أن هذا المحور جاء (بمتوسط 2.41)، فإن درجة "دائمًا" تشير إلى أن هناك ممارسات يومية راسخة بين أفراد العينة، مثل: التخزين الجيد، والتخطيط للمشتريات، وتجنب الهدر؛ مما يعد مؤشرا إيجابيا. لكن اللافت أن بعض الممارسات المستحدثة مثل: إعادة التدوير، واستخدام بقايا الطعام، والتفضيل البيئي للتغليف جاءت بدرجات أقل؛ مما يشير إلى فجوة بين العادات المتجذرة والممارسات الجديدة التي تتطلب تغييرًا في الذوق والسلوك.

فالاستجابات تظهر وعيًا نظريًا وموافقة على الممارسات المستدامة، لكن التطبيق العملي (خصوصًا في سلوكيات إعادة الاستخدام، أو اختيار التغليف القابل للتدوير) لم يرتقِ إلى نفس المستوى. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة تشين وآخرين (Chen et al., 2024) التي أظهرت نتائجها أن الاتجاهات الإيجابية، والوعي الصحي، والخبرة الغذائية السابقة هي أقوى المؤثرات، بينما تلعب المعايير الاجتماعية دورًا غير مباشر من خلال العادات والتوقعات الأسرية.

بينما تتماشى هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (2017) التي أشارت إلى إهمال الأسرة السعودية البعد البيئي في السلوكيات الاستهلاكية. وقد يفسر هذا التباين في العادات الاجتماعية؛ فقد يمارس الأفراد سلوكيات مستقرة ومتوارثة دون وعي بغايتها، بينما يواجهون صعوبة في تبني سلوكيات جديدة؛ لأنها تتطلب خلخلة في بنية العادة الراسخة، خصوصًا إذا لم تكن مدعومة برأس مال ثقافي أو رمزي يشجع هذا التغيير. كما يمكننا تفسير تلك النتيجة بنظرية فيبر للفعل التقليدي؛ حيث تظهر لنا بعض الأفعال الاستهلاكية كنتاج للعادات الاجتماعية المتوارثة أكثر من كونها نابعة من وعي بيئي.

وتتسق هذه النتائج -أيضاً- مع ما أشار إليه وارد (Warde, 1997) وموركوت (Murcott, 1919) ، أن السلوك الغذائي الأسري مشروط بالبنية الاجتماعية التقليدية، وأن الممارسات الجديدة تواجه مقاومة في ظل العادات المتجذرة؛ لأن التحول نحو ممارسات غذائية مستدامة يحتاج إلى تغيير الثقافة اليومية للأسرة وليس فقط الوعي النظري.

كما تتسق مع دراسة جينوفا وأليجريت (Genova & Allegretti, 2024) التي أشارت إلى أهمية الشبكات الاجتماعية في تعزيز السلوك الغذائي المستدام. ودراسة لينزي وآخرين (Lenzi et al., 2025) التي أشارت إلى أن المجتمعات ذات الروابط القوية قد تدعم المنتجات المحلية والممارسات الإيجابية، لكنها قد تسهم أيضاً في ترسيخ عادات غذائية غير مستدامة. فالقيم الثقافية تسهم في تشكيل السلوكيات اليومية، كأنماط الاستهلاك الغذائي أو مواقف الأفراد من القضايا البيئية والصحية.

كما تتماشى النتائج مع ما أشارت إليه دراسة وُو وُو (Wu & Yu, 2025) التي أكدت على أهمية المعايير الجماعية على المنصات الرقمية في تعزيز توجه الأفراد نحو السلوك الغذائي المستدام. وفي المقابل أشارت دراسة هازلي وكيرني (Hazley & Kearney, 2024) إلى أن المعايير الاجتماعية تشكل عائقاً أمام تغيير السلوك نحو خيارات أكثر استدامة. وهو ما يلفت النظر إلى أهمية القيم والمعايير والثقافة التي تشكل ممارسات الأفراد الغذائية بوصفها عناصر متداخلة تشكل أنماط تعامل الأفراد مع الغذاء وتؤثر في الاستدامة الغذائية.

كما تتماشى هذه النتيجة ما توصلت إليه كلٌّ من دراسة فوجيوارا (Fujiwara, 2020) أن السلوك الغذائي المستدام يتشكل من عادات وممارسات اجتماعية متجذرة داخل الأسرة، وأن الوعي وحده غير كافٍ لتغيير السلوك؛ إذ تلعب العادات الروتينية دوراً حاسماً في تبني أو رفض الخيارات المستدامة. ودراسة سانشيز ساباتي وآخرين (Sánchez-Sabate et al., 2021) التي كشفت نتائجها أن العوامل الفردية -مثل: المعرفة والاتجاهات- مهمة، لكنها غير كافية للتغيير، بينما تلعب البيئة والممارسات الجماعية -مثل: الأكل مع الأصدقاء وتوفر خيارات مستدامة-

دورا محوريا في تشكيل السلوك الفعلي. وعليه؛ فإن السلوك والممارسات الغذائية لدى عينة الدراسة لا يمكن التعامل معها بوصفها قرارات فردية بحتة، بل تتشكل ضمن منظومة اجتماعية تتداخل فيها المعرفة الغذائية، والعادات المتوارثة، وأنماط الحياة اليومية.

تكشف النتائج السابقة حضورا واضح لنسق اجتماعي يسهم في توجيه السلوك الغذائي نحو أنماط أكثر وعيا واتزاناً. فعلى مستوى البناء الاجتماعي، يظهر أن الأفراد في مجتمع الدراسة يتحركون داخل إطار جمعي، قد يرسخ ممارسات قائمة على الانضباط في التعامل مع الموارد، وقد يجعل القرارات المرتبطة بالطعام خاضعة لحس اجتماعي مشترك يقوم على الاعتبار والمسؤولية. كما يبرز دور المحيط الأسري بوصفه مجاًلاً يعاد فيه تشكيل السلوك اليومي، حيث تُترجم التوجيهات الأسرية إلى عادات مستقرة تنظم عملية الشراء والتعامل مع الطعام داخل المنزل.

كما يتقاطع ذلك مع تحولات معيشية تشهدها الحياة الحضرية؛ إذ أصبحت إدارة الاحتياجات اليومية أكثر ارتباطاً بالتخطيط والوعي بالمتغيرات الاقتصادية؛ مما يعزز بدوره سلوكيات أكثر اتزاناً في اختيار المنتجات الغذائية وطريقة استخدامها. ويتمشى هذا التحول مع ارتفاع في مستوى الوعي العام؛ نتيجة الدور المتنامي لوسائل التواصل والمحتوى التفاعلي الذي أسهم في نشر تصورات جديدة حول كيفية التعامل مع المواد الغذائية وتقليل الفائض منها، إضافة إلى الحملات والمبادرات التي أقامتها المملكة العربية السعودية في مجالات الهدر الغذائي ورفع مستوى الثقافة الغذائية لدى الأفراد.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تبني العادات الغذائية المستدامة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، ومستوى التعليم)؟

للإجابة عن هذا التساؤل؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار T. test لعينتين مستقلتين مع متغير الجنس، كما استخدمت اختبار التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) مع متغيري العمر ومستوى التعليم، كما يلي:

أ- الفروق التي ترجع لاختلاف متغير الجنس:

جدول (6): دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية التي ترجع إلى اختلاف متغير الجنس باستخدام اختبار T. test لعينتين مستقلتين

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع	ذكر	120	2.45	0.33	382	1.72	0.086
	أنثى	264	2.39	0.32			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لاختلاف متغير الجنس بين استجابات أفراد الدراسة حول المحور، حيث كانت مستويات الدلالة الإحصائية لقيم (ت) أكبر من (0.05). وتشير النتيجة السابقة إلى أن الممارسات الاجتماعية في مجتمع الهفوف متقاربة بين الجنسين؛ وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مونتيروسا وآخرين (Monterrosa et al., 2020) التي أشارت إلى أن النساء أكثر ميلاً للحميات المستدامة، بينما الرجال أكثر ارتباطاً بالأنماط التقليدية. وقد تعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى فكرة وجود درجة من التماثل القيمي والبيئي داخل النسيج الاجتماعي في مجتمع الدراسة الحالية، وقوة فاعلية التأثير الجمعي على السلوك الغذائي.

ب- الفروق التي ترجع لاختلاف متغير العمر:

جدول (7): دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية التي ترجع إلى اختلاف متغير العمر باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع	بين المجموعات	0.81	4	0.20	1.96	0.1
	داخل المجموعات	39.21	379	0.10		
	داخل المجموعات	21.42	379	0.06		

تشير النتائج في الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المحور المتعلق بالممارسات الاجتماعية المرتبطة بعادات الاستهلاك الغذائي المستدام، تبعاً لاختلاف الفئات العمرية.

وقد يُعزى ذلك إلى تجانس أفراد العينة من حيث الخبرات والمعارف المرتبطة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى أن الممارسات الاجتماعية في السلوك الغذائي المستدام تشكل ضمن إطار اجتماعي وثقافي مشترك قد لا يتأثر بالعمر بدرجة ملحوظة. وتتسق هذه النتيجة مع منظور نظرية الفعل الاجتماعي التي ترى أن السلوك لا يتغير بالعمر، بقدر ما يتأثر بالمعاني والدوافع المشاركة بين الأفراد داخل المجتمع.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الزكي (2023) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين السلوك الاستهلاكي الأخضر تبعاً لمتغير العمر. كما تختلف مع دراسة مونتيروسا وآخرين (Monterrosa et al., 2020) التي أشارت إلى أن الفئات العمرية الأصغر سناً أكثر وعياً وانفتاحاً على السلوكيات المتعلقة بالاستدامة من الفئات الأكبر التي تظهر مقاومة للتغير الغذائي المرتبط بالاستدامة.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر، التي تؤكد أن السلوك الإنساني لا يُفهم إلا من خلال المعاني والدوافع التي يضيفها الفاعلون الاجتماعيون لأفعالهم. حيث يمكن القول إن الممارسات الغذائية في المجتمع السعودي تمثل أفعالاً عقلانية موجهة نحو الغاية؛ إذ يتعامل الأفراد من مختلف الأعمار مع الاستهلاك الغذائي بوصفه سلوكاً مقصوداً يسعى إلى تحقيق أهداف محددة، مثل: المحافظة على الصحة، والالتزام بالقيم الاجتماعية والدينية المرتبطة بالاعتدال واحترام النعمة، دون أن يكون هذا السلوك محكوماً بعامل العمر. كما يعكس تجانس الاستجابات بين الفئات العمرية نوعاً من العقلانية القيمة التي تتجذر في النسق الثقافي والاجتماعي، حيث يتشارك الأفراد منظومة قيمية واحدة تشجع على السلوك الغذائي الواعي والمسؤول، استناداً إلى ما تبثه الأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية من معايير اجتماعية متقاربة.

ج- الفروق التي ترجع لاختلاف متغير المستوى التعليمي:

جدول (8): دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية التي ترجع إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع	بين المجموعات	2.23	2	1.11	11.23	0.00**
	داخل المجموعات	37.79	381	0.1		

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد العينة حول محور الاستبانة ترجع لاختلاف متغير المستوى التعليمي، ولمعرفة مصدر الفروق التي ترجع للاختلاف بين فئات متغير المستوى التعليمي (ثانوي فأقل، جامعي، دراسات عليا)؛ استخدمت الباحثة اختبار (شيفيه)، فكانت النتائج كما يلي:

جدول (9): نتائج المقارنات البعدية لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي ترجع إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي باستخدام اختبار (شيفيه)

المحور	المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	جامعي	دراسات عليا
الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع	ثانوي فأقل	-	0.12*	0.25*
	جامعي	0.12*	-	0.13
	دراسات عليا	0.25*	0.13*	-

يتضح من الجدول (9) أن الفروق البعدية ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة والتي ترجع لاختلاف متغير المستوى التعليمي كانت كما يأتي:

- الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول محور الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمبادئ الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع كانت بين من مستواهم التعليمي (ثانوي فأقل)، ومن مستواهم التعليمي (جامعي، دراسات عليا)، لصالح من مستواهم التعليمي (ثانوي فأقل)، أي أنهم أكثر ممارسة لهذا المحور من مستواهم التعليمي (جامعي، دراسات عليا)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من مستواهم التعليمي (جامعي)، ومن مستواهم التعليمي (دراسات عليا)، لصالح من مستواهم التعليمي (جامعي)، أي أنهم أكثر ممارسة لهذا المحور من مستواهم التعليمي (دراسات عليا).

- يتضح مما سبق أن من مستواهم التعليمي "ثانوي فأقل" أكثر ممارسة للاستدامة الغذائية؛ ويمكننا تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر التي ترى أن الأفعال الإنسانية تُفهم من خلال المعاني والدوافع التي يضيفها الفاعلون لسلوكهم ضمن سياقهم الاجتماعي. فالأفراد من ذوي التعليم (الثانوي فأقل) يمارسون هذه السلوكيات بوصفها أفعالاً تقليدية تستند إلى الأعراف الاجتماعية والقيم المتوارثة؛ مما يجعل التزامهم بالممارسات المستدامة نابعاً من الامتثال الثقافي أكثر من التحليل الواعي. أما الأفراد من ذوي المستويات التعليمية الأعلى (الجامعي والدراسات العليا)، فيتعاملون مع السلوك الغذائي على أنه فعل عقلائي مرتبط بالغاية أو بالقيمة، يمارس في ضوء التفكير والتحليل والموازنة بين الوسائل والنتائج.

وعليه؛ فإن الاختلاف في درجة الممارسة لا يعبر عن تفاوت في الاتجاه نحو الاستدامة بقدر ما يعكس تبايناً في نمط الفعل الاجتماعي؛ إذ يتجسد لدى الفئات الأقل تعليمياً في صورة ممارسة تقليدية نابعة من العادة، بينما يظهر لدى الفئات الأعلى تعليمياً في صورة سلوك عقلائي مقصود وواعٍ بالنتائج.

خلاصة النتائج:

أ- المتغيرات الأولية:

- أكثر أفراد العينة إناث بنسبة بلغت (68.75%)، يليهن الذكور بنسبة (31.25%).
- بلغت نسبة أفراد العينة ممن تقع أعمارهم في الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) (47.14%)، يليهم من تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من 35 سنة إلى 44 سنة) بنسبة (20.83%)، ثم من تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من 25 سنة إلى 34 سنة) بنسبة (15.36%)، فمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من 45 سنة إلى 54 سنة) بنسبة (11.72%)، وأخيراً من تقع أعمارهم في الفئة العمرية (55 سنة فأكثر) بنسبة (4.95%).
- المستوى التعليمي لأكثر من نصف حجم العينة (جامعي) بنسبة (62.50%)، ثم يأتي من مستواهم التعليمي (دراسات عليا) بنسبة (20.57%)، وأخيراً من مستواهم التعليمي (ثانوي فأقل) بنسبة (16.93%).

ب- نتائج المحاور:

- 1- بلغ المتوسط الحسابي للممارسات الاجتماعية المرتبطة بعادات الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع (2.45)؛ مما يشير إلى أن أفراد العينة يمارسون هذه الممارسات بدرجة موافقة مرتفعة.

وتدل هذه النتيجة على وجود مستوى جيد من الوعي الاجتماعي والسلوك المسؤول تجاه الاستهلاك الغذائي، بما يتسق مع القيم الاجتماعية الراسخة في المجتمع السعودي التي تؤكد على الاعتدال، واحترام النعمة، وتجنب الإسراف.

ويعكس هذا المستوى من الممارسة تفاعل الأفراد مع القيم والمعايير الاجتماعية التي توجه سلوكهم الغذائي في إطار الفعل الاجتماعي المنظم، حيث يتجلى السلوك الغذائي المستدام بوصفه ممارسة اجتماعية نابعة من الثقافة العامة والنسق القيمي السائد في المجتمع.

وفي ضوء نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأفراد يتعاملون مع السلوك الغذائي المستدام بوصفه فعلاً عقلانياً مرتبطاً بالغاية، يسعى إلى تحقيق هدف محدد يتمثل في التوازن بين الحاجة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية. كما يعكس في الوقت ذاته فعلاً عقلانياً مرتبطاً بالقيمة، إذ يستند إلى منظومة قيمة دينية واجتماعية تُعطي من شأن الوعي بالاستهلاك وترشيد الموارد واحترام البيئة.

وبذلك يُمكن القول إن السلوك الغذائي المستدام لدى أفراد العينة لا يصدر عن تقليد أو انفعال، بل عن وعي جمعي منظم، يستند إلى المعاني الاجتماعية المتفق عليها داخل المجتمع؛ مما يجعل الفعل الغذائي المستدام تعبيراً عن العقلانية الاجتماعية التي وصفها فيبر بأنها أحد أنماط الفعل الموجه بالمعنى داخل البناء الاجتماعي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول الممارسات الاجتماعية المرتبطة بعادات الاستهلاك الغذائي المستدام لدى أفراد المجتمع ترجع لاختلاف متغير الجنس والعمر.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد العينة حول الممارسات الاجتماعية المرتبطة بعادات الاستهلاك الغذائي المستدام ترجع لاختلاف متغير المستوى التعليمي، وكانت هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد العينة ممن مستواهم التعليمي (ثانوي فأقل).

تأسيسًا على ما سبق، تُظهر نتائج الدراسة أن أفراد المجتمع في مدينة الهفوف يحملون قيمًا اجتماعية إيجابية قوية، تعزز الاستهلاك الواعي والمستدام، خصوصًا في ظل منظومة دينية وأخلاقية تقدر النعمة وتناهض التبذير. هذا الاتساق القيمي لا يترجم دومًا إلى ممارسة عملية مثالية؛ إذ أظهرت النتائج أن المعرفة النظرية والوعي ما يزالان في طور التشكل الكامل، خاصة عند المفاهيم المتخصصة، وأنماط السلوك العملية التي تحتاج تخفيفًا أكبر؛ لتجاوز مجرد المعرفة أو النية إلى التطبيق الفعلي.

في مجمل القول، نستنتج أن الاستدامة الغذائية في مجتمع الهفوف لا تنفصل عن البنية القيمية والثقافية المحلية، بل تبني عليها. فالأفعال الغذائية ليست قرارات فردية عقلانية فقط، بل هي أيضًا تمثيلات اجتماعية لقيم، وعادات، ورؤوس أموال رمزية وثقافية، وضوابط ثقافية تنظم إدارة الموارد داخل الأسرة. وتشكل الذوق الاستهلاكي، وتوجه الممارسات اليومية.

وعليه؛ فيمكن تفسير نتيجة ارتفاع مستوى ممارسات السلوك الاستهلاكي المستدام في مجتمع الدراسة بأنها ليست مجرد استجابة ظرفية، بل هي امتداد لبنية ثقافية تحكم العلاقة بالغذاء، وترتبط بين حسن التدبير والمحافظة على الموارد وبين الانضباط الاجتماعي.

التوصيات:

أ- تطوير سياسات تعليمية وتربوية تدمج مفاهيم الاستدامة الغذائية ضمن المناهج الدراسية والتربية الأسرية، وربطها بالقيم الدينية والهوية المحلية، من خلال إعداد وحدات تعليمية حول الاستدامة الغذائية، وتشكيل لجنة مشتركة بين وزارة التعليم وخبراء التغذية والسلوك.

ب- إنشاء مراكز مجتمعية محلية تُعنى بنشر الممارسات الغذائية المستدامة، وإقامة ورش تطبيقية للأسر حول التخطيط الغذائي، وتقليل الهدر، وإعادة التدوير، خاصة فئة الأمهات وربات البيوت؛ لتمكينهن من تبني ممارسات فعالة داخل الأسرة من خلال التعاون مع البلديات والجمعيات لتوفير المواد التدريبية.

- ج- تأسيس نواد للأمن الغذائي المجتمعي داخل الأحياء أو المدارس، تدار من قبل فئات متعددة الأعمار؛ لتبادل الوصفات والممارسات المستدامة، وذلك بإعداد برامج وأنشطة دورية يشرف عليها طلاب أو متطوعون لتبادل الممارسات المستدامة.
- د- إطلاق تطبيق محلي لتبادل الطعام الزائد بواجهة بسيطة -ومن غير وصمة- يدعم التكافل الاجتماعي، ويقلل الفقد الغذائي، وربط التطبيق بالجمعيات الخيرية.
- هـ- استخدام الذكاء الاصطناعي في توعية الأفراد بأثر خياراتهم الغذائية في البيئة؛ لدمج الثقافة التقنية بالسلوك الغذائي، عن طريق تصميم نظام يقدم للمستخدم بصمة غذائية لأطباقه (انبعاثات، هدر، فوائد، وغيرها).

المراجع

المراجع العربية:

- آل رشود، سعد بن محمد بن سعد ونافع، سعيد عبده وأبو فراح، أشرف عبد الوهاب. (2018). ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة السعودية: دراسة ميدانية. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، (12)، 53 - 164.
- الحري، نوال. (2020). العوامل الاجتماعية المؤثرة في السلوك الغذائي للأسر السعودية. مجلة جامعة القصيم للعلوم الإنسانية، 12(1)، 89-124.
- الخطيب، جمال. (2015). الثقافة الغذائية والممارسات المنزلية. عمان: دار المسيرة.
- الزكي، شيماء مصطفى. (2023). السلوك الاستهلاكي الأخضر وعلاقته بمتطلبات التنمية المستدامة لدى عينة من ربات الأسر. المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، (17)، 2092 - 2142.
- الزهراني، ناصر عوض صالح. (2017). واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسرة السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 10(1). صفحة 117-199.
- الزهراني، محمد. (2017). ممارسات الاستهلاك الغذائي المستدام لدى الأسر السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية، 45(2)، 215-242.
- سلامة، فؤاد عبد اللطيف ومحمد، فرحات عبد السيد وحسن، نجوى عبد الرحمن (2019) ترشيد الاستهلاك: دراسة اجتماعية للمرأة الريفية بمحافظة المنوفية. مجلة العلوم الزراعية والبيئية، جامعة دمنهور، 18(1)، 57 - 86.
- صحن، عباس هشام. (2020). الممارسات الاجتماعية في مواجهة الأزمات دراسة تحليلية للمجتمع العراقي في ظل الأمة الصحية. حوليات آداب عين شمس، 48(7)، 1 - 21.
- عبده، عبير حسين عبد المنعم. (2020). تصميم برنامج مقترح في الثقافة الغذائية لتنمية الوعي الغذائي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، 26(12)، 29 - 60.
- عثمان، إبراهيم عيسى. (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. عمان: دار الشروق.
- عرعار، أنس وهماش، ساعد. (2022). أنماط العيش المستدامة. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 7(2)، 683 - 703.
- عوض، عماد جمال راشد وغانم، عصام جمال سليم ومحمود، أسامة متولي محمد. (2020). تقييم أثر التغيرات المناخية على سبل العيش المستدام بمنطقة غرب مطروح. مجلة الدراسات والبحوث البيئية، 10(4)، 1196 - 1208.

فياض، حسام الدين محمود. (2018). نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر: دراسة في علم الاجتماع التأويلي. بيروت: دار النهضة العربية.

كودري، فاطمة الزهرة ومامي، هاجر. (2025). الغذاء المستدام والزراعة المستدامة. مجلة جيل حقوق الإنسان، (52)، 59 - 76.

المطيري، نورة. (2019). التنشئة الغذائية للأطفال وأثرها في تشكيل السلوك الغذائي. مجلة الطفولة والتربية، 11(3)، 67-90.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2011). خفض هدر الطعام لإطعام العالم. <https://2u.pw/8B5ruj>

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2025). النظم الغذائية. <https://www.fao.org/food-systems/ar>

منظمة الأمم المتحدة. (2017). من المتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى (9.8) مليار نسمة في عام 2050، و(11.2) مليار نسمة في عام 2100. <https://2u.pw/7wJngv>

موساوي، آسية وجداني، ميمي. (2025). نظام الغذاء المستدام والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الدول العربية. مجلة جيل حقوق الإنسان، (51)، 67 - 88.

التجار، عماد سليمان أحمد والإمام، محمد السيد ونادر، أماني أحمد. (2023). أثر بعض القيم الاجتماعية على السلوك البيئي للسكان الريفيين بقريتين من قرى محافظة الدقهلية. مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، 14(9)، 537-542. <https://2u.pw/32Sk0L>

نسيب، شهرزاد ومرداوي، كمال. (2020). الاستهلاك المستدام وفقاً لدعائم السلوك المستدام: دراسة ميدانية لمستهلك السبرغاز في قسنطينة. مجلة العلوم الإنسانية، 31(2)، 375 - 397.

وزارة البيئة والمياه والزراعة. (2025). الأخبار والأحداث، "النقص ولا الزود" 4 ملايين طن من الطعام المهدر تكلف المملكة 40.4 مليار ريال سنوياً. <https://2u.pw/4nEeD4Y1>

ترجمة المراجع العربية:

- Al Rashoud, Saad bin Muhammad bin Saad; Nafi, Saeed Abdo; Abu Farraj, Ashraf Abdel Wahab. (2018). The culture of consumption in the Saudi family: a field study. Arab Journal of Educational and Social Studies, (12), 53-164.
- Al-Harbi, Nawal. (2020). Social factors affecting the nutritional behavior of Saudi families. Qassim University Journal of Human Sciences, 12(1), 89-124.
- Al-Khatib, Jamal. (2015). Food culture and household practices. Amman: Dar Al Masirah.
- Al-Zaki, Shaima Mustafa. (2023). Green consumer behavior and its relationship to the requirements of sustainable development among a sample of female heads of household. Scientific Journal of Specific Educational Sciences, (17), 2092-2142.
- Al-Zahrani, Nasser Awad Saleh. (2017). The reality of the Saudi family achieving the concept of sustainable consumption: a field study applied to a sample of Saudi families. Umm Al-Qura University Journal of Social Sciences, 10(1). Page 117-199.

- Al-Zahrani, Muhammad. (2017). Sustainable food consumption practices among Saudi families. *Journal of Social Sciences*, 45(2), 215-242.
- Salama, Fouad Abdel Latif and Mohamed, Farhat Abdel Sayed and Hassan, Najwa Abdel Rahman (2019) Rationalization of Consumption: A Social Study of Rural Women in Menoufia Governorate. *Journal of Agricultural and Environmental Sciences*, Damanhour University, 18(1), 57-86.
- Sahn, Abbas Hisham. (2020). Social practices in confronting crises, an analytical study of Iraqi society in light of the healthy nation. *Annals of Ain Shams Arts*, 48(7), 1-21.
- Abdo, Abeer Hussein Abdel Moneim. (2020). Designing a proposed program in food culture to develop nutritional awareness among second-year middle school students. *Journal of Educational and Social Studies*, Helwan University, 26(12), 29-60.
- Othman, Ibrahim Issa. (2008). Contemporary theory in sociology. Amman: Dar Al Shorouk.
- Arar, Anas; Hamash, helped. (2022). Sustainable lifestyles. *Algerian Journal of Human Security*, 7(2), 683-703.
- Awad, Imad Jamal Rashid; Ghanem, Issam Gamal Salim; Mahmoud, Osama Metwally Muhammad. (2020). Assessing the impact of climate change on sustainable livelihoods in the West Matrouh region. *Journal of Environmental Studies and Research*, 10(4), 1196-1208.
- Fayyad, Hossam El-Din Mahmoud. (2018). Max Weber's theory of social action: a study in interpretive sociology. Beirut: Arab Renaissance House.
- Koudari, Fatima Al-Zahra; Mami, Hajar. (2025). Sustainable food and sustainable agriculture. *Generation Human Rights Magazine*, (52), 59-76.
- Al-Mutairi, Noura. (2019). Nutritional upbringing of children and its impact on shaping nutritional behavior. *Journal of Childhood and Education*, 11(3), 67-90.
- Food and Agriculture Organization of the United Nations. (2011). Reduce food waste to feed the world. <https://2u.pw/8B5ruij>
- Food and Agriculture Organization of the United Nations. (2025). Food systems. <https://www.fao.org/food-systems/ar>
- United Nations Organization. (2017). The world population is expected to reach (9.8) billion people in 2050, and (11.2) billion people in 2100. <https://2u.pw/7wJngy>
- Moussaoui, Asiya; Jadaini, Mimi. (2025). Sustainable food system and economic, social and environmental challenges in Arab countries. *Generation Human Rights Magazine*, (51), 67-88.
- Al-Najjar, Imad Suleiman Ahmed; Al-Imam, Muhammad Al-Sayyid; Nader, Amani Ahmed. (2023). The impact of some social values on the environmental behavior of rural residents in two villages in Dakahlia Governorate. *Journal of Agricultural Economics and Social Sciences*, 14(9), 537-542. <https://2u.pw/32Sk0L>
- Nassib, Shahrazad; Mardawi, Kamal. (2020). Sustainable consumption according to the pillars of sustainable behavior: a field study of the Sergas consumer in Constantine. *Journal of Human Sciences*, 31(2), 375-397.
- Ministry of Environment, Water and Agriculture. (2025). News and events, "Shortage or supply"... 4 million tons of wasted food costs the Kingdom 40.4 billion riyals annually. <https://2u.pw/4nEeD4Y1>

المراجع الأجنبية:

- Barling, D. & Lang, T., (2013). Nutrition and sustainability: An emerging food policy discourse. *Proceedings of the Nutrition Society*, 72(1), 1–12. <https://doi.org/10.1017/S002966511200290X>
- Chen, L., Wang, H., & Zhao, J. (2024). Drivers of consumers' intention to adopt sustainable healthy dietary patterns: Evidence from China. *Journal of Cleaner Production*, 412, 137211. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2023.137211>
- Evans, D. (2011). Blaming the consumer – Once again: The social and material contexts of everyday food waste practices. *Sociological Review*, 59(1), 64–88. <https://doi.org/10.1111/j.1467-954X.2011.02066.x>
- FAO. (2018). Sustainable food systems: Concept and framework. Rome: Food and Agriculture Organization of the United Nations.
- Fujiwara, Y. (2020). The approach of social practice theory towards sustainable food consumption: An analysis of a questionnaire survey on purchasing behavior. *Journal of Cleaner Production*, 258, 120734. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2020.120734>
- Genova, C., & Allegretti, G. (2024). Sustainable food consumption: Social representations of definitions, drivers, and obstacles. *Appetite*, 196, 107123. <https://doi.org/10.1016/j.appet.2024.107123>
- Giddens, A. (2009). *Sociology* (6th ed.). Polity Press.
- Haralambos, M., & Holborn, M. (2013). *Sociology: Themes and perspectives* (8th ed.). HarperCollins.
- Hazley, N. A., & Kearney, J. M. (2024). Consumer perceptions of healthy and sustainable eating: A qualitative meta-synthesis. *Nutrients*, 16(2), 321. <https://doi.org/10.3390/nu16020321>
- Inglehart, R., & Welzel, C. (2005). *Modernization, cultural change, and democracy: The human development sequence*. Cambridge University Press.
- Janssen, M., Heid, A., & Hamm, U. (2018). Consumers' perceptions of local food: A review. *Appetite*, 120, 660–674. <https://doi.org/10.1016/j.appet.2017.09.016>
- Lenzi, O., Cassar, A., Johansson, L., & Veronesi, M. (2025). Community connectedness and sustainable eating: A systematic review. *Sustainability*, 17(3), 1459. <https://doi.org/10.3390/su17031459>
- Monterrosa, E. C., Frongillo, E. A., Drewnowski, A., de Pee, S., & Vosti, S. (2020). Sociocultural influences on food choices and implications for sustainable healthy diets. *Food and Nutrition Bulletin*, 41(2), 7–27. <https://doi.org/10.1177/0379572119893816>
- Murcott, A. (2019). *Introducing the sociology of food and eating*. Bloomsbury Academic.
- Porpino, G. (2016). Household food waste behavior: A systematic review. *International Journal of Consumer Studies*, 40(4), 478–491. <https://doi.org/10.1111/ijcs.12296>
- Priefer, C., Jörisen, J., & Bräutigam, K. (2016). Food waste prevention in Europe – A review. *Waste Management & Research*, 34(3), 205–216. <https://doi.org/10.1177/0734242X15607413>

- Sánchez-Sabate, R., Sabaté, J., & Harwatt, H. (2021). What influences the sustainable food consumption behaviors of university students? A systematic review. *International Journal of Public Health*, 66, 1604149. <https://doi.org/10.3389/ijph.2021.1604149>
- Schanes, K., Dobernig, K., & Gözet, B. (2018). Food waste matters: A systematic review of household food waste practices. *Journal of Cleaner Production*, 182, 978–991. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2018.02.030>
- Steg, L., & Vlek, C. (2009). Encouraging pro-environmental behaviour: An integrative review and research agenda. *Journal of Environmental Psychology*, 29, 309–317. <https://doi.org/10.1016/j.jenvp.2008.10.004>
- Warde, A. (1997). *Consumption, food and taste: Culinary antinomies and commodity culture*. Sage Publications
- Wu, Y., & Yu, C. (2025). Exploring social influences and values in promoting sustainable food consumption using hybrid three-stage methods. *Journal of Environmental Management*, 345, 119876. <https://doi.org/10.1016/j.jenvman.2024.119876>





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For
Educational and Social Sciences

Islamic University Journal For Educational and Social Sciences

Refereed periodical scientific journal



Published four times a year in:
(March, June, September and December)

Issue

26

Volume

51

Month

June / Dhu al-Hijjah

Year

1447 AH / 2026 AD